



« صحيفة اليوم الثامن تبحث في ملف العدد عن الابعاد الإقليمية وانعكاسها على مستقبل الجنوب

« هل العلاقة بين قطر والسعودية أصبحت طبيعية وماذا عن تركيا وموقفها من الإخوان؟

محمد بن زايد

« مهندس التحولات والتحالفات

« خبراء سياسيون يتحدثون لـ "اليوم الثامن" عن المكاسب الإقليمية من خيار استقلال الجنوب

« لماذا يجب ان يكون الجنوب قوياً بالنسبة للسعودية وجيرانها؟

ما هي الابعاد الاستراتيجية لمعركة شبوة على الصعيد الإقليمي والحوارات الخليجية مع إيران والعلاقات الإيرانية القطرية؟

هل

أكدت عمالية

شبوة على

التلاحم الإماراتي

السعودي؟

الوية العمالقة الجنوبية

« قوة رائدة في مكافحة الإرهاب والتطرف

« مراسلون



ماذا سيحدث
لو نجح
مخطط
الإخوان
وسيطر
الحوثيون
على شبوة
!؟

عادت الشرعية اليمنية المعترف بها دولياً إلى الواجهة في ضربة خاطفة للمجلس الانتقالي الجنوبي، بعد أن كانت على مسافة طلقة من الخسارة إثر السيطرة الحوثية على مساحات واسعة من شبوة وأرب.

شكلت محافظة شبوة، في الجنوب للفترة الماضية بما تتمتع به من ثروة نفطية بؤرة ملائمة لتنامي عناصر القاعدة الجناح السري لتنظيم الإخوان المسلمين والعدو الأول للإقليم الخليجي والأمن العربي والملاحاة الدولية وهو ما يتفق مع التوجه الحوثي لذا لم يجد تنظيم الإخوان بداً من مشاركتها أراضي شبوة الشاسعة وهو ما استطاعت القوات الجنوبية احباطه.

وبدأت الوقائع بتمدد الميليشيا الحوثية على أراضي مأرب ثم الاستيلاء على مناطق مجانية من شبوة في حفلة استلام وتسليم بين الميليشيا والسلطات الإخوانية آنذاك، في أمدية نفطية تهدف إلى تقاسم ثروات الجنوب ولو على حساب حمامات الدم الصاخبة لأبناء مأرب.

واستطاعت قوات العمالقة بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي أن تظهر مناطق شبوة من العناصر الحوثية خلال عشرة أيام من إعادة موضوعة قواتها بين الساحل الغربي والشرقي في معارك قاسية وخاطفة بغطاء جوي دفعت خلالها الميليشيا مئات القتلى لتعود شبوة إلى الحضن الجنوبي اليوم.

ومع اعلان القوات الجنوبية سيطرتها الكاملة على شبوة بدأت الشرعية تنتفس الصعداء ومعها ملف المباحثات الدولية وتسريع التوصل إلى حل شامل في اليمن وهو ما كان سيعوقه سقوط المحافظة في قبضة الحوثيين وما يعنيه هذا من تعزيز لمواقفهم وفرض شروطهم في اي توافقات قادمة.

ويتفق المتابعون للشأن اليمني، على أن تحرير وتطهير مختلف مديريات شبوة من الميليشيات الحوثية وهيمنة الإخوان، أسهم في إحباط وإجهاض أكبر مخطط كان يستهدف إستقرار الجنوب واليمن والمنطقة بشكل عام .

وظهر التضاد الإخواني الحوثي جلياً عقب تسليم الأول لمديريات بيحان دون قتال للميليشيات الحوثية منتصف سبتمبر من العام الماضي ومساعدتها على تضييق الحصار على آخر مديريات



وتمكينها من التحكم بالمياه الدولية المحاذية لشواطئ شبوة في بحر العرب . ويؤكد سياسيون أن نجاح المخطط الإخواني - الحوثي كان من شأنه السماح للحوثيين بتهديد خطوط الملاحة الدولية في بحر العرب، مع تقاسم ثروات المحافظتين النفطية وكذا إستخدامهما كورقة ضغط في أي مفاوضات قادمة للحصول على مكاسب سياسية أكبر .. لافتين إلى أن سقوط شبوة بيد الميليشيات الحوثي كان سيجعل الحل في اليمن صعب المنال للشروط الكثيرة التي من المتوقع أن يطرحها الحوثيون لتحقيق مطالبهم .

ولم يستبعد السياسيون أن يظهر تخدام الحوثي والاخوان إلى العلن بعد نجاح هذا المخطط وأن يسعى الطرفين إلى فرض أمر واقع يقوض الإستقرار

مأرب بعد مساندتها في إسقاط مديريات العبدية والجوبة وجبل مراد التي شكلت على مدى عامين أهم دفاعات المقاومة والقبائل .

ورفضت ميليشيا الإخوان بقيادة المحافظ المعزول محمد صالح بن عديو، السماح لأي تحركات من أجل إستعادة مديريات بيحان، وبالتزامن أطلقت ثلاث عمليات عسكرية جميعها كانت وهمية والهدف منها التغطية على خيانتها وحماية الحوثيين من أي تحركات قبلية محتملة تستهدفهم ومنهم الوقت الكافي لإسقاط مأرب بشكل كامل والسيطرة على منابع النفط فيها .

وكانت ميليشيا الإخوان التي قمعت كل التحركات المناهضة للحوثيين في شبوة، تنتظر سقوط مأرب لبدء تنفيذ المرحلة الثانية المتمثلة بتسليم شبوة

الخليجي والعربي والإقليمي . من ناحية أخرى أكدت الوية العمالقة الجنوبية بإحترافيتها العسكرية العالية خلال معاركها ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية، أنها قوة رائدة في مكافحة الإرهاب والتطرف الذي يعتبر نتاج لنهج الحوثي والإخوان ممثلاً بحزب الإصلاح في اليمن .

وتمثل إنتصارات العمالقة في شبوة إمتداد لإنتصاراتها السابقة في الساحل الغربي والحديدة وإنتصارات القوات الجنوبية بتشكيلاتها المختلفة في حربها ضد الإرهاب الذي زرعه الميليشيات الحوثية والإخوانية في المناطق الجنوبية المحررة .

وإستطاعت الوية العمالقة خلال 10 أيام إظهار القوة الحقيقية للميليشيات الحوثية وطردتها من مديريات بيحان الثلاث التي سيطرت عليها خلال نصف ساعة أبان سلطة الإخوان بقيادة المحافظ المعزول محمد صالح بن عديو .

وفرضت الوية العمالقة بتحرير مديريات بيحان واقعاً جديداً أربك حسابات الميليشيات الاخوانية والحوثية التي كانت تستعد لإستكمال مخططاتها بتقاسم ثروات الجنوب النفطية بعد السيطرة على مأرب التي كانت قاب قوسين أو ادنى من السقوط .

ويؤكد خبراء عسكريون أن معركة شبوة التي وصفوها بـ"التاريخية" أثبتت ان الالوية جمعت بين العمل العسكري وفي الوقت نفسه حرصت على أوسع عملية إنسانية لضمان حاجات السكان فرداً فرداً .. لافتين إلى أن تقدم العمالقة كان يراعي التجمعات السكانية التي حاول تجنبها على عكس الميليشيات الحوثية والإخوانية التي تستخدم التجمعات السكانية كمناسخ لها .

المجلس
الانتقالي
الجنوبي
يستعيد البعد
الشرعي
والدولي
للمعركة
اليمنية
العربية

ولا يختلف المتابعون للشأن اليمني على أن الوية العمالقة الجنوبية وضعت حداً لاخطر خطة كانت موضوعة للجنوب بهدف تحويله إلى إمارة متطرفة من قبل تحالف الحوثي والاخوان، وأن المجلس الانتقالي الجنوبي حرص ان تخوض قوات الالوية معركة شبوة لأنها مثلها مثل بقية قوات الجنوب الوطنية تسعى للجمع لإرساء رفعة الجنوب ومنعته . ويؤكد المجلس الإنتقالي الجنوبي على أن ما حصل من إنجاز يجب أن يدفع جميع القوى الوطنية في أي منطقة تواجدوا فيها على ان يجتمعوا ويتحدوا تجاه عدو واحد هو الحوثي والاخوان .

الإخوان

يدفع بـ "حيدان" في مواجهة "الهبة"

«مراسلون»

التي تدين بالولاء للأحمر قد سلمت القواعد العسكرية للحوثيين، في سبتمبر (أيلول) الماضي، وانسحبت صوب مدينة عتق مركز المحافظة دون أي مواجهة، الأمر الذي دفع قبائل شبوة إلى الانتفاضة والخروج لرفض لسلطة الإخوان. ودفع الجنوب بقوات العمالة الجنوبية التي اطلقت عملية "إعصار الجنوب"، وتمكنت خلال تسعة أيام من تحرير عسيلان وعين وبيحان، لتعلن في اليوم العاشر انتهاء كامل العمليات العسكرية بتحريير كامل تراب محافظة شبوة، لتنتقل إلى المرحلة الأخيرة من العمليات المتمثلة في استكمال تحرير مكيراس وباقي مدن الجنوب المحتلة، وبرزها وادي حضرموت الخاضع لسيطرة قوات الأحمر.

واعتبرت مصادر سياسية إعلان التحالف العربي بقيادة السعودية، بان قوات المنطقة العسكرية الأولى، لا تخضع للعمليات المشتركة، بأنها متباينة رفع غطاء عن قوة عسكرية ضخمة، حيدتها عاصمة الحزم من عملياتها العسكرية التي انطلقت لتفكيك منظومة الجيش اليمني التي سيطر عليها الحوثيون.

وبحسب المصادر فإن تلك القوات في طريقها إلى ان تصنف "ميليشيات متمردة"، خاصة وان اتفاقية الرياض التي وقعت عليها حكومة هادي مع المجلس الانتقالي، قد نصت صراحة على الدفع بالقوات الشمالية المرابطة في الجنوب لقتال الحوثيين في تخوم مأرب.

ولا خيار أمام القوات الا الخروج من وادي حضرموت وتسليمه لقوات النخبة، والذهاب نحو مأرب لتحرير، دون ذلك قد تكون عرضة لغارات التحالف العربي بقيادة السعودية، ناهيك عن عملية عسكرية مرتقبة قد تخوضها القوات الجنوبية لتحرير وادي حضرموت من قبضة قوات جيش الاحتلال اليمني.

وعلى وقع الحراك الإخواني في سيئون والتشبث الرهيب، دفع تنظيم الإخوان، بوزير الداخلية إبراهيم حيدان، لمواجهة النخبة الشعبية في حضرموت، من خلال استدعاء شخصوس محسوبون على التنظيم، بدعوى انهم من قيادات الهبة الشعبية في حضرموت.

وبحسب الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، فإن حيدان وخلال لقائه بوفد لجنة (حرو) أكد على دعم حرية التعبير السلمي عن الرأي، متهماً، الهبة الحضرمية بأنها أعمال فوضى تهدف إلى الاضرار بالمصالح العامة والخاصة للمواطنين.

ووجد حيدان بتجنيد 3000 من أبناء وادي حضرموت بحسب الاحتياج والكثافة السكانية لكل مديرية، مقابل إيقاف الهبة الحضرمية، زاعماً ان التجنيد استجابة لمطالب أبناء حضرموت في السيادة على أرضهم.

وأكدت مصادر أمنية جنوبية ان وادي حضرموت يشهد اوسع عملية تجنيد ميليشياوي قدموا من مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين المواليين لإيران، وهو أوسع تجنيد للقوات الاخوانية منذ بداية الحرب في العام 2015م.

وقال الموقع الرسمي لوزارة الداخلية -الذي يديره عضو في تنظيم الإخوان يدعى محمد فارح- ان وزير الداخلية اطلع من الوفد على المطالب الحقوقية ومخرجات لقاء حضرموت العام (حرو).

وكان حيدان قد فر إلى وادي حضرموت، حيث اخر المعامل لإخوان اليمن، ورفض العودة مع الحكومة إلى عدن الممارسة مهام عمله من العاصمة، بدعوى ان قراره سيكون بعيداً عن توجهات الإخوان الذين نجحوا في نقل مقر وزارته إلى سيئون.

العسكرية الأولى.. ما مصير القوات المتمردة على التحالف العربي



من جهة. وأظهرت التسجيلات المرئية قيام الحاكم العسكري لوادي حضرموت يحيى ابوعوجاء وهو يقوم بتربية "غزلان"، تم اصطيادها من جبال محافظة حضرموت، الأمر الذي اثار سخرية قيادات أمنية في وادي حضرموت زودت اليوم الثامن بالتسجيلات المرئية تلك.

وقبل انتهاء مراسيم الاستقبال لابوعوجاء، تقدم مراسل وكالة سبأ للأنباء بنسختها في صنعاء والرياض، بسؤال حول طبيعة الدراسة التي تلقاها ابوعوجاء في كلية الأمير العسكرية بالسودان.

وقبل ان يصمت للحظات، ثم يخبر المراسل انه درس "استراتيجيات"، دون ان يضيف أي شيء، فقط أكد انه غادر سيئون في يناير العام الماضي وعاد في يناير الجاري، أي ان مدة الدراسة كانت عاماً كاملاً.

لكن مصادر أخرى، نفت ان تكون عودة ابوعوجاء جاءت بعد انتهاء الدراسة، وانما جاءت تلبية لدعوة وجهها له نائب الرئيس علي محسن الأحمر بضرورة العودة إلى حضرموت، خاصة بعد التطورات التي شهدتها محافظة شبوة، وتحريرها من ميليشيات الحوثي الموالية لإيران، عقب شهر من تسليم الأذرع المحلية الموالية للأحمر، بيحان وعسيلان وعين، دون أي مواجهة. وكانت قوات محور بيحان العسكري

المؤتمر الشعبي العام أو المجلس الانتقالي الجنوبي في وادي حضرموت، وإقالة المسؤولين وكبار الموظفين المحسوبين أو المواليين للمؤتمر والانتقالي.

السواء صالح طيمس، الذي يحمل صفة قائد المنطقة العسكرية الأولى، لكن صلاحيات القيادة بيد رئيس الأركان يحيى أبو عوجاء، وهو ما أكدت عليه مصادر عسكرية جنوبية، أفادت لصحيفة اليوم الثامن "ان صلاحيات القيادة العسكرية في المنطقة الوسطى بيد العميد ابوعوجاء، الذي بيده التمويل العسكري والمالي وصاحب السلطة الفعلية في قيادة العمليات العسكرية، وما صلاحيات

"يحيى أبو عوجاء" يصل سيئون وسط تجديد ميليشاوي هو الأوسع منذ بداية الحرب

بتعيين حسن أحمد العيدروس مديراً عاماً للشرطة وادي وصحراء حضرموت شرق البلاد، وتبعت بقرارات أخرى لمسؤولين موالين للتنظيم بهدف السيطرة على مفاصل مؤسسات الدولة.

ودشن قيادة التنظيم الدولي للإخوان عمليات نقل مراكز إدارة وسيطرة وزارتي الداخلية والدفاع وبعض الوزارات والأجهزة والمؤسسات من مدينة مأرب الأيالة للسقوط إلى مدينة سيئون عاصمة وادي حضرموت.

أعلن التحالف العربي بقيادة السعودية "ان قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت"، لا تخضع للعمليات المشتركة، وأنها تخضع لوزارة الدفاع اليمنية، التي تدين بالولاء لسياسة تنظيم الإخوان (الحاكم)، هذا التصريح لم تمض عليه سوى ساعات قليلة حتى عاد القائد العسكري يحيى ابوعوجاء القائد الفعلي للقوات اليمنية في وادي حضرموت، وبالتزامن مع عودة الحاكم العسكري لوادي حضرموت، حتى دفع التنظيم بوزير الداخلية إبراهيم حيدان إلى مواجهة الهبة

عودة "أبوعوجاء" وثقتها عدسات الكاميرات، من مطار سيئون إلى منزله الفخم في وادي حضرموت، واستقباله لعناصر عسكرية وميليشاوية وهي تزور المنزل للترحيب بعودته، بعد غياب لأكثر من عام في جمهورية السودان، للدراسة العسكرية.

وقالت مصادر عسكرية ان قيادات بارزة في تنظيم القاعدة حضرت إلى منزل ابوعوجاء للسلام عليه، غير ان ما اظهرته التسجيلات المرئية، المكلف بمهام مدير شرطة وادي حضرموت والمصنف على قوائم الارهاب المحلية، و فقط تقارير محلية، والتي كانت قد كشفت في الخامس من نوفمبر الماضي عن ما اسمتها فضيحة مدوية لوزير داخلية حكومة المناصفة ابراهيم حيدان المقيم في عاصمة الإخوان الجديدة مدينة سيئون



قالت مصادر مطلعة لـ (اليوم الثامن) إن حسن العيدروس كان لاحقاً في دولة قطر بعد فراره إليه خوفاً من محاسبته على خلفية تورطه في جرائم فساد وقتل وتواطئ مع مليشيات الحوثي وتنظيم القاعدة الإرهابي.

وكان التحالف العربي قد أصدر بحقه مذكرة اعتقال على خلفية تواطئه مع الحوثيين وتنظيمات القاعدة وداعش، ولكن تنظيم الإخوان ساعده بالفرار إلى دولة قطر، وأعادوه إلى حضرموت بعد تعيينه مديراً لأمن الوادي والصحراء.

واستهل حسن العيدروس أعماله بتنفيذ مخططات التنظيم الدولي للإخوان المنتمي له بملاحقة كل المنتمين لحزب

منذ شهور، بعد فراره من العاصمة عدن إلى معقل التنظيم الأخير بعد اقتراب الحوثيين من السيطرة على مأرب، حين أصدر حيدان اصدار قراراً بتكليف منهم في قضايا ارهابية مديراً لشرطة وادي حضرموت، وهو المتهم المدان بقضايا قتل وفساد.

وكثف حزب الإصلاح فرع تنظيم الإخوان المسلمين جهوده من خلال أجهات رسمية وأطهرم الخاصة تجهيز الوطن الجديد لهم في وادي حضرموت بعد بعدما اضحت مأرب وشبوة مهددة بالسقوط بيد مليشيات الحوثي أداة إيران. وبدأ تنظيم الإخوان إجراءات تجهيز الوطن البديل منتصف الشهر الماضي

اليوم الثامن " تبحث في ماضي حكم " الاشتراكي

قراءة تحليلية: كيف قاد "الرفاق" الثورة

« لهذه الأسباب استهدف النظام الشيوعي حملة لواء استقلال الجنوب الأول

في تنفيذ مخططات النظام في تحويل المجتمع الجنوبي الى مجتمع اشتراكي، ولتحقيق هذا الهدف قام النظام بحملة اغتيايات واعتقالات بدعوى ان الرموز الوطنية والقبلية والاجتماعية والدينية هي ثورة مضادة مع ان الكثير من افراد تلك الطبقات قد حملوا لواء استقلال الجنوب من الاحتلال الانجليزي والبعض منهم كان مطلوباً لقوات الاحتلال الا ان هذا الامر لم يشفع لهم، وبسبب هذه السياسة هاجر من نجا من تلك الطبقات إما الى الخليج واما الى بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها .

حتى يتمكن المتابع من معرفة الحالة السياسية للجنوب اليوم فلا بد من العودة قليلاً الى الورا حيث كانت مستعمرة عدن تحت الاحتلال البريطاني تصنف دولياً انها تحتل المرتبة الأولى عربياً في النظام الإداري والاقتصادي وكانت البنية الثقافية للجنوب تحتوي على نخبة ثقافية وأدبية وعلمية واقتصادية وسياسية ودينية وفنية عالية المستوى لا تتوافر لأي دولة عربية ، وعندما سقط الجنوب بيد النظام الشيوعي كان الهدف الاول لهذا النظام هو إبادة هذه الطبقة الثقافية بكل أنواعها لأنها ستكون العائق الأول

صنعاء ومع الأسف لم يستمع له أحد !! كان هم الرفاق الوحيد ترحيل أزماتهم السياسية والمالية الى دولة الوحدة وفي الوقت نفسه اعتبروا الوحدة طوق نجاة لهم خشية محاكمات قد تطال رقابهم بما اقترفت أيديهم من مذابح بشعة خلال حكمهم للجنوب كان آخرها مذبحه 13 يناير الدموية التي عصفت بدولة الجنوب وفي الوقت نفسه كانوا يحلمون رغم الدمار الذي لحق بالجنوب بالاستيلاء على الشمال ونتيجة لجهلهم بالفوارق الكبيرة بين النظامين والاختلاف الثقافي والتركيبية القبلية بين البلدين وهي ان حكام الشمال يعيشون في مجتمع قبلي ولا يهتمهم غير الحفاظ على السكّلة، ولا يوجد نظام أو قوانين لديهم. لكنهم اعتقدوا أن موازين القوى ستتغير لصالحهم وبيتمكنوا من بناء دولة جديدة. اعتقدوا ذلك جهلاً منهم أنهم وحدهم أصحاب الفكر والخيارات السياسية ، وكانوا مسكونين بالتقليد السطحي والأعمى لتجارب كوبا وأوروبا الشرقية وجهلهم هذا أثبت لهم أنهم كانوا على ضلال ولكن بعد فوات الأوان !! وتبين لهم أن الجنوب ليس ألمانيا الشرقية ولا الشمال ألمانيا الغربية حيث أنهم في الشمال لم يرغبوا بالديمقراطية والتعددية الحزبية لكنهم أبدوا استعدادهم لتطبيق الوحدة أولاً بشرطهم على الجنوب أيضاً كانت ثم ينظرون لاحقاً لترتيب البيت اليمني الموحد من الداخل.

هنا شعر «الحزب الاشتراكي اليمني» بأن الحبل يلتف حول رقاب الرفاق وبدأ البحث عن أنصار له في الشمال من الناصريين وغيرهم وراح يجمعهم. في الوقت نفسه تحرك الشمال على جبهتين: الأولى البحث في الجنوب عن المعارضين السابقين للنظام من السلاطين وأعضاء «جبهة التحرير» و«رابطة أبناء الجنوب العربي» وعن الذين انشقوا عن «الجبهة القومية» الموجودين في الخارج، في مصر كما في صنعاء. والثاني: بحث الشمال عن الذين تضرروا من الإجراءات الاقتصادية كالتأميم والإصلاح الزراعي. وأخذ الرئيس صالح يجمعهم ويدفعهم للمطالبة بأن يكونوا شركاء في الدولة المقبلة كي يظهر الحزب الاشتراكي اليمني بأنه لا يمثل الجنوب بما يكفي وهذا لعمري لا ينم عن حسن نوايا صالح وليس حياً في سواد عيون خصوم الاشتراكي ولكنه



من دون العودة إلى المكتب السياسي، أما البعض الآخر فاعتبر أن الوحدة الاندماجية ليست جيدة وأن الفدرالية أفضل وأنهم لو أخذوا برأي صالح لكان أفضل. وكان هذا رأي القيادي في الحزب فضل محسن عبد الله ،ولكن الله أعمى بصيرة البيض وبعض رفاقه الذين أيده في قراره الطائش بالوحدة الاندماجية ولم يستمع لبعض زملائه في الحزب وخاصة صالح منصر السبيلى الذي كان من أشد المعارضين للوحدة الاندماجية مع نظام

إلى جانب ذلك كله ، اعتبر المسؤولون الشماليون أن الشمال هو الأصل بسبب كثرة عدد سكانه، وأنه سيتم استيعاب الجنوب واحتواؤه واعتبروه مجرد فرع عاد للأصل . وهنا تم ضرب عرض الحائط بالندية بين الجنوب العربي واليمن !! وفي تلك الظروف العصيبة والمتسارعة رأس علي سالم البيض اجتماعاً للمكتب السياسي وعلبت عليه الدهشة والحيرة والفرح. وقال له بعضهم إنه تصرف خارج المؤسسات وإنه قرّر



الاشتراكي فقد تأسس في أواخر السبعينيات، وتبني في مراحله الأولى قضايا العدالة الاجتماعية، كإدماج بعض الفئات في المجتمع مثل البدو الرحل، وإصدار قانون الأسرة الذي تجاوز فيه الأحكام الشرعية، وحتى بعد انتهاء حكمه منفرداً في جنوب اليمن عام 1990. ولكن إرثه تلاشى مع مرور الوقت، إذ تخلى الحزب تدريجياً عن تموضعاته المعنوية والأخلاقية، وتسارع هذا المسار خلال الفترة الانتقالية قبل اندلاع الحرب، ثم عبر تورطه في الصراع. توقف الحزب عن تبني القضايا العادلة للمواطنين سواءً على الصعيد المعيشي أو الحقوقي، ولم يبد موقفاً واضحاً تجاه التهديدات التي قد تجزئ البلاد وأسفرت أزماته الداخلية المتعاقبة أيضاً عن نتائج كارثية، والتي كان أبرزها الاقتتال الداخلي بين الفصائل المتنافسة في الحزب عام 1986 - كوارث إنسانية حيث خلفت آلاف القتلى - وأفرزت انقسامات حادة ودائمة داخل الحزب وانحساره شعبياً في الجنوب ، وسنحت الفرصة لصالح وكبار المتهنئين الشماليين في صنعاء التلخص من ثلاثة أشياء:

- 1- أن لا يكون هناك شخصية لدولة في الجنوب .
- 2- أن لا يكون هناك جيش جنوبي .
- 3- التلخص من الحزب الاشتراكي اليمني .

« د. علوي عمر بن فريد

كاتب وباحث في صحيفة اليوم الثامن

حتى يتمكن المتابع من معرفة الحالة السياسية للجنوب اليوم فلا بد من العودة قليلاً الى الورا حيث كانت مستعمرة عدن تحت الاحتلال البريطاني تصنف دولياً انها تحتل المرتبة الأولى عربياً في النظام الإداري والاقتصادي وكانت البنية الثقافية للجنوب تحتوي على نخبة ثقافية وأدبية وعلمية واقتصادية وسياسية ودينية وفنية عالية المستوى لا تتوافر لأي دولة عربية ، وعندما سقط الجنوب بيد النظام الشيوعي كان الهدف الاول لهذا النظام هو إبادة هذه الطبقة الثقافية بكل أنواعها لأنها ستكون العائق الأول في تنفيذ مخططات النظام في تحويل المجتمع الجنوبي الى مجتمع اشتراكي، ولتحقيق هذا الهدف قام النظام بحملة اغتيايات واعتقالات بدعوى ان الرموز الوطنية والقبلية والاجتماعية والدينية هي ثورة مضادة مع ان الكثير من افراد تلك الطبقات قد حملوا لواء استقلال الجنوب من الاحتلال الانجليزي والبعض منهم كان مطلوباً لقوات الاحتلال الا ان هذا الامر لم يشفع لهم، وبسبب هذه السياسة هاجر من نجا من تلك الطبقات إما الى الخليج واما الى بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها .

كما لجأ البعض منهم إلى اليمن وأصبح موطناً للهاربين من النظام الجديد واتخذوا صفة لاجئين وتحت رقابة المخابرات اليمنية بقيادة محمد خميس ، بينما أضحى الجنوب قبلة اليساريين الشماليين المعارضين لنظام صالح ، وقد وصف ذلك الوضع في الدولتين الشاعر عبد الله البردوني بقوله: يمانيون في المنفى... ومنفيون في اليمن جنوبيون في (صنعاء)... شماليون في (عدن) وكالأعمام والأخوال... في الإصرار والوهن وبالعودة إلى تأسيس الحزب

يعنني” ..

جنوب إلى الوحدة بين عدن وصنعاء



الشعبية. ثم تمت وحدة، في 22 مايو 1990م، بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، على عجل في ظل أوضاع دولية استثنائية رافقت انهيار الاتحاد السوفيتي و الدول التي تدور في فلكه. وأكد الجفري أن في نظام اليمن ما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية اعتبروا تلك الوحدة عودة فرع إلى الأصل وهو لم يكن له وجود أصلاً في التاريخ ولم تقم دولة أو نظام حكم أو مملكة باسم “اليمن” في التاريخ كله إلا في عهد الإمام يحيى حميد الدين -رحمه الله - بعد الحرب الأولى حيث أسمى مملكته “المملكة المتوكلية الإسلامية” ثم غير اسمها إلى “المملكة المتوكلية الهاشمية” ثم غير اسمها إلى “المملكة المتوكلية اليمنية”.

واسم اليمن هو اسم لجهة وليس لهوية دولة.. وسيدنا رسول الله، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، قال وهو بجانب الكعبة هاهنا يميننا وهاهنا شامنا أي كل ما هو يمين أو جنوب الكعبة فهو يمن، وما هو شمالها فهو شمال. وقالها في تبوك.. والقصد هو جهة الدولة وليس الهوية. وقال أتوكم أهل اليمن الخ وكانوا من تهامة. ولذلك لم تقم الدولة باسم اليمن ولا باسم الشام.. بل حتى اليوم في اليمن الشقيق ذاتها تسمى المناطق حسب الموقع منها، فأصحاب “عمران” يسمون “صنعاء” يميناً، وأصحاب صنعاء يسمون “عمران” شاماً... وهكذا.

وفي الختام نقول :

إن الله عز وجل ذم الخيانة في كتابه العزيز في أكثر من آية منها قوله تعالى (إن الله لا يحب من كان خواناً أتيمًا)، واستعاذ منها رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله (اللهم إني أعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة). والخيانة بكل أشكالها عمل مستقبح يصدر من صغار الهمة عديمي الضمير والأخلاق. الذين يسود طبعهم اللؤم والخسة والدناءة، الذين يعيشون بدون شرف ولا مبادئ ولا قيم، لسفالة عملهم وسفاهة عقولهم وانحطاط مستواه وخيانة الوطن تعد أشد وأفظع الخيانات لأن فيها نكثاً للبيعة ونقضاً للعهد يتعاطم سوؤها ويزيد ضررها على الجميع لما تمثله من صفات الغدر وعدم الإخلاص وجحود الولاء وضياح الانتماء.

قال عنهم عباس بن مرداس السلمى وهو صحابي جليل أسلم قبل فتح مكة (وفي هوازن قوم غير أن بهم داء اليماني فإن لم يغدروا خانوا)



إن الوحدة الحققة هي التي تمكن المواطن اليمني (شمالى وجنوبى) من الحصول على الفرصة المتساوية والكرامة والعدالة وحرية العمل والتنقل. وليست شعارات ورفع علم ونشيد وطنى واسترجاع روايات تاريخية، بل هي أكثر عمقاً وديمومة من هذه الظواهر، حتى وإن كانت مهمة.

والحقبة المرة أن الوحدة ليست وحدة شعب، ولكن وحدة مراكز قوى ركزت على السرقة والنهب. وعائدات النفط سيطرت عليها مراكز قوى عسكرية وقبلية ووزعت توزيعاً بين القبائل وقطاعات الدولة، ولم تنعكس رخاء على الجنوب بشيء ولا على المواطن في الشمال بل تذهب إلى جيوب مراكز القوى، وظهرت النيات الخبيثة علناً... وقد شخص الوضع السياسي الشائك بين اليمن والجنوب العربي السياسي الجنوبي البارز السيد عبد الرحمن الجفري وقال :

— دولتنا محتلة وتجاوزنا الوحدة الروقية -وغزو العائدين من أفغانستان والحوثي .
— حل لإحلال وسط ستعجز اليمن ولا حل إلا بانتصار صريح على من أشعلوا الحرب .

— لا دولة ولا سلطة حاكمة في اليمن وسينقسم الشمال إلى دولتين والجنوب الثالثة .
— نسعى إلى مؤتمر جنوبي يجمع كافة القوى ومن الضروري حسم أمرنا كجنوبيين .

— صالح اعتبر الجنوب غنيمة ومناجم للفساد على حساب شعبنا
— من يقف عقبة أمام الجنوب سيخضع للمحاسبة القانونية على ما اقترفت يدها .

— تحكم اليمن مراكز قوى وليس بينهم جنوبي واحد من أصحاب المناصب الوهمية . وقال السيد الجفري :
دولة الجنوب العربي قائمة وينقصها استرداد الهوية والأرض وبناء الدولة واختيار نظامها، مع إدراكه أن بناء دولة على الركاب الحالي ليس أمراً سهلاً، مسؤولية الجنوب العربي عن أمن باب المنذب والبحر الأحمر والحدود المشتركة مع دول الجوار، ويعترف أن هناك من أبناء الجنوب من يفكرون في الفيدرالية ويقول في هذا الشأن “

والجنوب العربي الذي تم تغيير اسمه يوم استقلاله عن بريطانيا، في 30 نوفمبر 1967م، إلى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ثم جمهورية اليمن الديمقراطية



بالدم، وصار عنوان تلك الحرب المدمرة للوحدة هو “الوحدة أو الموت”. لم تستمر حرب صيف 1994 طويلاً، وانتهت بانفراد صالح كلية بالحكم مع حليفه حزب الإصلاح. وأدرك عقلاء الجنوب أن الوحدة الحقيقية قد تلاشت تماماً، وهي التي تمكن المواطن اليمني (شمالى وجنوبى) من الحصول على الفرصة المتساوية والكرامة والعدالة وحرية العمل والتنقل. وليست شعارات ورفع علم ونشيد وطنى واسترجاع روايات تاريخية خيالية وأساطير يرويها العامة في الأماكن العامة، وانضح للجميع لاحقاً أن الوحدة ليست وحدة شعب، ولكن وحدة مراكز قوى ركزت على السرقة والنهب. وعائدات النفط سيطرت عليها مراكز قوى عسكرية وقبلية ووزعت توزيعاً بين القبائل وقطاعات الدولة، ولم تنعكس رخاء على الجنوب بشيء ولا على المواطن في الشمال بل تذهب إلى جيوب “مراكز القوى” التي تستقي “ثقافتها” من الاستيلاء على حقوق الآخرين.. فقد تعيش الجنوبيون مع اليهود والمسيحيين والبريطانيين، ولم تحدث بينهم أي مشاكل. وبالمقابل أعطوا الشماليين الوقت اللازم ليثبتوا حسن نيتهم ولكن لم يجدوا شعباً يريد أن يتعايش معهم ولا سلطة تشعر بهم !!
وفي ظل تلك الظروف التعيسة أصبح الجنوب يعاني كثيراً من ضعف البنية السياسية التي كانت تمثلته حتى في مؤتمر الحوار الوطني بسبب الدمار الذي لحقه الاشتراكيون بالبنية السياسية للجنوبيين حيث ان طبقة السياسيين قد انتهت اما بالقتل والتعذيب واما بانتهائ صلاحيتهم قياساً بأعمار من تبقى منهم!!
لم تمر أسابيع حتى بدأت المناوشات العسكرية بين “الجيشين” الشمالي والجنوبي، وتمكن صالح من استدعاء القيادات العسكرية الجنوبية التي فرت إلى الشمال بعد أحداث يناير 1986، وأعادهم إلى الخدمة واستعان بهم لمحاربة رفاق الأمس تحت شعاري الثأر و”تعميد الوحدة بالدم”، وصار عنوان تلك الحرب المدمرة للوحدة هو “الوحدة أو الموت”. لم تستمر حرب صيف 1994 طويلاً، وانتهت بانفراد صالح كلية بالحكم مع حليفه حزب الإصلاح.

لقيامها مع نظام “ملحد” كما كانت تصف النظام في الجنوب .
انتهت الأزمة بالتوقيع على ما عُرف بـ”وثيقة العهد والاتفاق” في الأردن في شهر يناير 1994، ولم تكن سوى إشارة بدء استقطاب داخل الساحة اليمنية برهن الرئيس صالح أنه كان أمهر وأحذق في حياكة خطوطه، وأظهر أن تحالفات الحزب الاشتراكي في الشمال كانت واهية إن لم تكن معدومة تماماً.
وخطط صالح لاستدراج القوات الجنوبية وشكى كذباً وزوراً من وجود قوى معارضة من عمران والعصيمات وذمار وتخوم صنعاء للوحدة .. وأنه يريد الاستعانة ببعض الألوية الجنوبية للدفاع عن صنعاء وبسذاجة وافقت القيادة الجنوبية على طلبه وارسلت خمسة ألوية عسكرية من أقوى الألوية منها : اللواء الثالث المدرع الى عمران ولواء باصهيب الى ذمار واللواء الرابع مدفعية الى يريم وبدأت الحرب على اللواء الثالث المدرع في عمران حيث حوشر من قبل الألوية التالية : لواء الامن المركزي .. ولواء بقيادة مهدي مقوله واخر بقيادة القشيبى ... وجموع قبليه من العصيمات ورغم تلك القوات إلا أن اللواء الثالث قاتل ببسالة ونظراً للحصار ونفاذ الذخيرة استمر القتال بضراوة وفقد الجنوب خيرة الرجال، وفي ذمار حاصرت ألوية عسكريه ومجاميع قبليه همجيه غاشمه بقيادة يحي الراعي وعبدالحكيم الصفواني ويحي العنسي وعبدالله القوسي اللواء الذي طلب فقط حمل معداته ورجاله والعودة الى الجنوب .. ولكن رسالة الراعي كانت واضحة وهي استسلام غير مشروط فرفضت قيادة اللواء بقيادة العقيد جواس وانتشرت ولكنها حوصرت وتم الاجهاز على اللواء ، كما حوشر اللواء الرابع عشر في صنعاء واللواء الرابع مدفعيه في يريم وخسر الجنوب خيرة رجاله في تلك المعارك الغادرة والجبانة .

اتخذ من مطالبهم ستاراً لنوايا الخبيثة في ضرب الجنوبيين بعضهم البعض في الوقت الذي أصبح الجنوب يعاني كثيراً من ضعف البنية السياسية التي تمثلته حتى في مؤتمر الحوار الوطني بسبب الدمار الذي لحقه الاشتراكيون بالبنية السياسية للجنوبيين حيث ان طبقة السياسيين قد انتهت اما بالقتل والتعذيب واما بانتهائ صلاحيتهم قياساً بأعمار من تبقى منهم، كما ان المجتمع الجنوبي يعاني من انشقاقات كبير في رؤيته للحل فهناك من يتردد حول الانفصال وهناك من يشترط إعادة حقوق الجنوبيين كشرط للبقاء تحت مظلة الوحدة، وقد جاء انتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي محفزاً ومسرّعاً للقيادتين لتوحيد البلاد، ولا بد أن الرئيس صالح قرأ وفهم أن النظام قد ضعف في الجنوب إثر أحداث 13 يناير (كانون الثاني) 1986 بين الرفاقي، فتوجه إلى عدن بمشروع دولة فيدرالية أو كونفدرالية، إلا أن الجميع فوجئ بأن أمين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض، يقرر بعاطفة شديدة دون التشاور مع زملائه القبول والهزلة إلى الوحدة الاندماجية الفورية!!!
وقد وجد قرار علي سالم البيض ترحيباً داخل المكتب السياسي وشعبياً عند المواطنين، وكانت المعارضة له خجولة وغير ذات قيمة لأن المزاج في الشارع بالجنوب كان متوافقاً مع القرار بسبب سوء الأوضاع المعيشية التي كانت تزداد صعوبة، ونتيجة للعزلة الخارجية والقيضة الحديدية على المواطنين التي تراخت بعد أن صار النظام في عدن بلا سند سياسي واقتصادي إثر انهيار المنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية. هكذا تم الإعلان في 30 نوفمبر 1989 على أن يكون الثاني والعشرين من مايو 1990 هو يوم إعلان الجمهورية اليمنية.
وكان الأخطر هو بقاء القوات المسلحة والأمن في كيانين منفصلين هيكلياً، وتبع ذلك سلسلة اغتيالات داخل وخارج العاصمة صنعاء طالبت أكثر من 150 من كوادر الحزب الاشتراكي . ولم يكن حزب الإصلاح حليف الرئيس صالح في الأساس منسجماً مع قضية الوحدة اليمنية لأن قياداته وكوادره كانت تتخذ موقفاً معادياً

«اليوم الثامن» تستعرض تاريخ عبدالمجيد الزنداني..

الإخوان والحوثيون

القسم السياسي

.. كيف يتم إعادة صناعة التطرف في اليمن؟

لسيطرة الحوثيين ومأرب المعقل الرئيس للإخوان "ملاذات أمنة"، لتنظيم القاعدة عقب طرده من ساحل حضرموت وشبوة وأبين في العامين 2016 و2017م، عقب معركة واسعة أشرفت عليها القوات المسلحة الإماراتية الشريك الفاعل في التحالف العربي.

وعاد تنظيم القاعدة للمشاركة في حرب احتياح شبوة في أغسطس (آب) 2019م، قبل أن ينفذ عمليات إرهابية واسعة ضد قوات النخبة في شبوة والحزام الأمني في أبين، وهي عمليات انتقامية تنوعت بين التفجيرات الإرهابية والاعتقالات والاختطافات.

وتعد محافظة البيضاء حالياً، نقطة انطلاق لتنظيم القاعدة صوب الجنوب، لكن هذا التنظيم لم يخض أي حرب حقيقية ضد الحوثيين الذين يسيطرون على البيضاء منذ العام 2014م.

لقد توفقت الحرب تماماً ضد تنظيم القاعدة، السعودية التي تقود تحالفاً إسلامياً لمحاربة الإرهاب، يبدو أنها ليست جادة في إعادة تفعيل ملف مكافحة الإرهاب، كما أن الإدارة الأمريكية الجديدة هي الأخرى، ترغب في وضع نهاية وشيكة لحرب اليمن، قبل التفكير في إعادة تفعيل ملف مكافحة الإرهاب.

لكن الإرهاب والتطرف بات سمة سائدة في اليمن، فجميع الأطراف اليمنية لها نزعة طائفية ودينية، ترى أن الدفاع عن ما يسمى بالوحدة اليمنية، يمثل لها بالنسبة استراتيجية مهمة، وما يعزز من نفوذ هذه الأطراف، قضية الإفراج عن زعيم القاعدة الجديد خالد باطرفي وهو سعودي الجنسية، أعلنت الأمم المتحدة أنه تم القبض عليه في محافظة المهرة، لكن سرعان ما ظهر في تسجيل مرئي يتحدث إلى التنظيم، مؤكداً أن حرب التنظيم باتت في الجنوب، فيما يهدد الإخوان والحوثيين "سياسياً" للتنظيم المتطرف بان مدن جنوبية من بينها أرخبيل سقطرى، باتت وجه للسياحة الإسرائيلية، وهو الخطاب الذي تعتقد هذه الأطراف أن بالإمكان من خلال إعادة تجنيد الكثير من الشباب ضمن تنظيم القاعدة بعد أن يتم تصوير الحرب على أنها حرب ضد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وهو الشعار الذي استخدمه الحوثيون في حربهم الحالية على الجنوب.

الخطاب السياسي اليمني المتطرف تجاه الجنوب، ليس الوحيد الذي يتم من خلاله الحشد لحرب ترى القوى اليمنية في صنعاء "أنها الأخيرة"، فانتشار المدارس الدينية "مجهولة التمويل"، في الضالع ولحج وأبين وضواحي عدن، وتدفق المرتزقة من القرن الأفريقي، كلها مؤشرات على أن المستقبل القريب لا يبشر بالاستقرار، وما يضاعف المخاوف "حالة الضعف والهوان الذي وصلت له السعودية في استراتيجية الحرب ضد الحوثيين، فالرياض لم تعد قادرة على حلفائها في توجيه الحرب ضد الحوثيين، وسار إعلامها خلف الشائعات التي يبثها إعلام ومنصات إخوان اليمن، الأمر الذي يؤكد أن استراتيجية هزيمة الحوثيين لم تعد موجودة، وأن الحرب القادمة ستحصر في الجنوب، الصراع على الثروة، وسيكون تنظيم "القاعدة" عصا الإخوان والحوثيين الغليظة في مواجهة القوات المسلحة الجنوبية، ما لم تكن هناك خيارات اقليمية أخرى تحول دون تحقيق هذا السيناريو.



Abdulmajeed Alzendani in Afghanistan

له الرياض بالخروج إلى مدينة إسطنبول التركية، حيث يدير نجل استثماراته ويمثل خروج الزنداني من اليمن والسعودية إلى تركيا، خطوة كبيرة في كونه يعد الأب الروحي لتنظيم القاعدة، والذي ساهم من خلال علاقته بالنظام في الإفراج عن قيادات بارزة في تنظيم القاعدة، ودعا للحوار معهم على اعتبار أنهم يمثلون الشريعة الإسلامية.

وصعد تنظيم القاعدة في جنوب اليمن من هجماته بالتزامن مع خروج الزنداني إلى تركيا، كما قام الحوثيون بالإفراج عن قيادات في التنظيم كانوا معتقلين في سجن الأمن السياسي بالتزامن مع اجتياح ميليشيات الإخوان لمحافظة شبوة في أغسطس (آب) 2019م، كما أبروا صفقة تبادل في محافظة البيضاء، أفرجت على إثره القاعدة عن عناصر حوثية مقابل الإفراج عن قيادات في تنظيم القاعدة بعضهم مضى على اعتقالهم أكثر من 20 عاماً.

وعلى الرغم من الانهيار للمنظمة الحكومية إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية استمرت في حربها ضد أهداف القاعدة، حتى نجت في قتل أمير التنظيم في الجزيرة العربية "قاسم الريمي"، الذي خلف الأمير السابق أنور العولقي، وكليهما قتل في غارات أمريكية بمأرب التي تعد المعقل الرئيس لإخوان اليمن، كما أن مسؤولاً عسكرياً رفيعاً هو قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب اللواء الشدادي "قتل هو الآخر في هجوم غامض، لكن هناك معلومات ترجح أنه قتل في غارة أمريكية استهدفت اجتماعاً يضم قيادات من تنظيم القاعدة الإرهابي.

ومتثلت محافظة البيضاء الخاضعة

وقالت الولايات المتحدة أنها ستطلب من الأمم المتحدة إضافة اسم الشيخ الزنداني إلى القائمة الدولية لداعمي الإرهاب.

الآن "صالح"، كسر هذا الحظر واصطحب الزنداني في زيارة إلى السعودية لحضور قمة إسلامية، وفي الـ24 من فبراير (شباط) العام 2006م، طالبت الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً نظام الجمهورية اليمنية، باعتقال عبدالمجيد الزنداني والحجز على أمواله.

وكشفت وزارة الدفاع عن رسالة تلقاها الرئيس علي عبدالله صالح من الرئيس الأميركي جورج بوش تضمنت احتجاجاً رسمياً حول اصطحاب صالح للشيخ عبد المجيد الزنداني إلى مكة المكرمة ضمن الوفد اليمني إلى قمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في مكة نهاية العام الماضي، وقالت أن الرسالة أشارت إلى أن الشيخ الزنداني مدرج اسمه في قائمة الأمم المتحدة للأشخاص المتهمين بتمويل الإرهاب وممنوع من السفر للخارج وأن اصطحابه ضمن وفد رسمي يمثل مخالفة لقرار الأمم المتحدة.

وفشلت الولايات المتحدة الأمريكية في الوصول إلى الزنداني أو القيادي الآخر في تنظيم الإخوان عبدالله صعتر، وهما منورطان في تجنيد انتحاريين نفذوا عمليات إرهابية بعضها استهدفت المصالح الأمريكية.

وظل الزنداني في اليمن، إلا أن الاجتياح الحوثي لصنعاء، سهل عليه مهمة المغادرة إلى السعودية التي ظل فيها لسنة أعوام، حتى خرج اتباعه للحديث أنه تحت الإقامة الجبرية، وعقبها سمحت

الحزب الاشتراكي اليمني جلاله عمر، الذي اغتيل في المؤتمر الثالث لحزب التجمع اليمني للإصلاح في 2002م، أثناء إلقاء كلمة للحزب الاشتراكي اليمني، وطالب فيها بإصدار قانون لمنع حمل السلاح والتجارة فيه.

لعب الزنداني دوراً كبيراً في جعل تنظيم القاعدة في اليمن، أشد الفروع تطرفاً في الجزيرة العربية، حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت على قوائم الإرهاب وطالبت نظام صالح بتسليمه، إلا أنه رفض تسليمه ونصحه بعدم السفر خارج اليمن.

ويعتقد أن الزنداني على علاقة وثيقة بالهجمات الإرهابية التي ضربت برجي التجارة الأمريكية في العام 2001م، وذلك من خلال علاقته بمدير الهجوم رمزي ابن الشبية.

صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ذكرت حينها أن هناك 95 معتقلاً يمينياً محتجزون في جوانتانامو، بالإضافة إلى 2 من المتورطين في هجمات 11 سبتمبر، وهما رمزي محمد الشبية، ومخطط عمليات تنظيم القاعدة وليد بن عاتش.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في فبراير (شباط) 2004م أنها أضافت اسم عبد المجيد الزنداني إلى قائمة المشتبهين في دعم الأنشطة الإرهابية ووصفته بأنه من الموالين لأسامة بن لادن.

وقالت الوزارة أن الزنداني له تاريخ طويل في العمل مع بن لادن، وبعد أحد زعمائه الروحيين ونشط في تجنيد أنصار لتنظيم "القاعدة" الدولي للتدريب في معسكراتها، كما لعب دوراً في شراء أسلحة للمنظمة ومنظمات أخرى إرهابية.

"عبدالمجيد الزنداني"، رجل الدين المتطرف ومجنّد الأفغان العرب، الشخصية الدينية المثيرة للجدل بفتاوى التكفير وتجنيد الانتحاريين في جامعة الإيمان، صفات عديدة لرئيس شوري الإخوان في اليمن، والذي أصبح خارج البلد لأول مرة بعد أن منع عليه السفر وذلك في أعقاب ادراج اسمه على قوائم الإرهاب من قبل الخزانة الأمريكية في العام 2005م.

وعبدالمجيد الزنداني هو رجل دين زيدي، لكن يعد أبرز الزعماء الدينيين، لتنظيم الإخوان (نهج سني)، وكان يدير جامعة الإيمان التي تخرج منها انتحاريون بعضهم نفذ هجمات إرهابية في دول أوروبية وأخرون في صنعاء العاصمة، ودائماً ما يكون الزنداني أقرب إلى التحريض على أي مشكلة تحدث في الجنوب، إلا أن الانقلاب الحوثي على سلطات البلد الشرعية لم يحرك ساكناً، وهو ما دفع الحوثيين إلى السماح له بمغادرة اليمن إلى السعودية التي ظل فيها أشبه بالإقامة الجبرية، قبل أن يغادر قبل أشهر صوب مدينة إسطنبول التركية.

في مطلع العام 2015م، قتل 40 جندياً وأصيب 71 آخرين، من أفراد الشرطة المتقدمين للالتحاق بالكلية، في هجمات إرهابية، قالت وزارة الداخلية وشرطة صنعاء حينها إن الانتحاري درس في جامعة الإيمان، التي يتزعمها الزنداني.

عقب سيطرة جماعة الحوثي على العاصمة اليمنية صنعاء في الـ21 من سبتمبر (أيلول)، تعرضت مساجد في صنعاء لهجمات إرهابية أعلن تنظيم داعش (المفترض) مسؤوليته عن الهجمات التي أودت بحياة العشرات بدعوى أنهم "شيعية"، لكن هذه الهجمات التي ضربت صنعاء، اتخذها الحوثيون ذريعة لشن حرباً عدوانية على الجنوب الذي كان هو الآخر يعرض لهجمات إرهابية واعتقالات تستهدف كوادره الأمنية.

كان الحوثيون يقرون بتعرض الجنوب للظلم سياسياً واجتماعياً، بفعل حرب سبعة يوليو (تموز) 1994م، لكنهم كانوا يبحثون عن مبرر لاجتياح عدن، فكانت الذريعة "محاربة الدواعش"، لكن تنظيم داعش المفترض توقف تماماً عن شن أي هجمات ضد الحوثيين الموالين لإيران، بمجرد التوجه صوب الجنوب في أواخر مارس (آذار) 2015م، أي قبل ثلاثة أيام من انطلاق التحالف العربي لدعم حكومة هادي.

وداعش هو تنظيم يدعي أنها مناهض لتنظيم القاعدة، لكن القاعدة في اليمن كتنظيم متطرف وجد في مطلع تسعينات القرن الماضي، وتحديداً مع عودة ما عرف بالأفغان العرب، كان عبدالمجيد الزنداني أبرز المجاهدين العرب الذين كانت تربطهم علاقة وثيقة بزعيم القاعدة أسامة بن لادن، وأيمن الظواهري.

يؤكد الأمير السابق في تنظيم القاعدة المصري "أبو نعيم"، أن علي عبدالله صالح (الرئيس الراحل)، اتفق مع أسامة بن لادن على محاربة الجنوب واجتياح عدن، بدعوى أنهم ماركسيون، (صالح) ذاته أقر بتحالفه مع الإخوان وتنظيم القاعدة لقتال الحرب الاشتراكي اليمني المحسوب على الجنوب.

ويتهم الاشتراكيون حزب الإصلاح بالقضاء على الحزب، ويحملون التنظيم الإخواني مسؤولية اغتيال نحو 200 من قيادات وكوادر الحزب، أبرزهم أمين عام

“قبليون يؤكدون رفضهم لكل أشكال الاحتلال..”

قبيلة جنوبية هزمت
الحوثيين والإخوان
مرتين في شبوة

«مراسلون»

“يابن الوزير ان جيت ترفع روسنا
فنحن معك في سلم والا في حروب
وان كانك الا جيت مثل اللي مضوا



فدحن علينا العار ما أعطينا الجنوب.“
هكذا استقبل شيخ قبلي من قبيلة
بلحارث خلال اعلان القبيلة تأييدها
لاعتصام نصاب الذي مهد للإطاحة
بالاحتلال الاخواني والحوثي في
المحافظة، وقد كانت القبيلة سبأقة في
رض ما كان يصف بالاحتلال اليمني جزء
مهم من الجنوب.

يؤكد قبليون من قبيلة بني الحارث
كبرى القبائل الجنوبية في محافظة شبوة
رفضهم لما أسموه كل أشكال الاحتلال
اليمني لبلادهم، لافتين إلى أنهم يستمدون
مقاومتهم من رفضهم للاحتلال الذي ظل
جائماً على الصدور لأكثر من ثلاثة عقود.
خلال الأعوام الماضية تكرر اسم قبيلة
بني الحارث كثيراً في الاعلام، فهي القبيلة
التي قاومت الحوثيين خلال الاجتياح
لشبوة في العام 2015م، وقدمت تضحيات
كبيرة من خيرة رجالها حتى تم طرد
الحوثيين من المحافظة ليتم إقصاء قبائل
شبوة وتسليم المحافظة لسلطة الاخوان
على إثر الاجتياح العسكري الاخواني من
أرب في العام 2019م.

وعلى الرغم من ان الاحتلال الجديد
وضع في الحسبان استهداف القبائل
لمحاولة اضعافها، الا ان قبيلة بني
الحارث كانت بالرصد وتصدت للعديد من
الهجمات التي شنتها قوات الأمن الخاصة
التي يقودها المدعو لعكب بن الشريف
الهائشمي، الا ان القبائل كانت بالرصد
كما جرت العادة وافشلت هجوما عسكريا
واسعا على القبيلة.

في الاجتياح الحوثي الأول لشبوة،
كانت عسيلان عصية على الميليشيات
وشهدت أقوى مقاومة شرسة، فهناك
قبائل بني الحارث التي لا تستسلم
للاحتلال، حتى أصبح اسم القبيلة يثير
الرعب بالنسبة للحوثيين الذين فشلوا
حتى في محاولة شراء ذمم بعض رموز
القبائل الذين كانوا يؤكدون على رفض أي
شكل من أشكال الاحتلال لشبوة.

قاوم القبليون بأسلحتهم الشخصية
وبدعم محدود جدا من قبل التحالف
العربي تمثل هذا الدعم في غارات جوية
وقليلة من الاسلحة الخفيفة، وحين دخل
الحوثيون وادي بلحارث، عندها حصلت
معركة عنيفة جدا ومن مسافات قريبة
بين الطرفين، وخسرت القبيلة العشرات
من ابنائها بين شهيد وجريح، بينما خسر
الحوثيون المئات من المقاتلين، لقد كانت
معركة من اشد المعارك، بعدها تم طرد
الحوثيون خارج وادي بلحارث ولكن على
الطرف الجنوبي منه، كانت جنث الحوثيين
تنقل على سيارات النقل الكبيرة لكثرتها.

واطلق الحوثيون على وادي بلحارث
لقب (وادي الموت)، حيث استمرت الحرب
فترة طويلة وكانت حرب كر وفر، فالتحالف
استمر في الدعم وتحديدا من خلال
الضربات الجوية.“
يقول قبليون لصحيفة اليوم الثامن

والعمالقة من الشرق والشمال الغربي، تم
استمرار عملية الالتفاف بخطى متسارعة
نحو النقب وحيد بن سبعان، ونجحت
الخطة وضاق الخناق على الميليشيات
الحوثية المتمركزة في الصفراء والسليم،
وهرب الحوثيون من الصفراء والسليم تحت
جنح الظلام رغم بدء الهجوم عليهم الا
انهم كانوا يدافعون قليلا ليس لأجل الدفاع
والتنترس بل لأجل الهروب، واستمرت
المعارك والمطاردة وتحقق الانتصار.“
وقامت قبيلة بلحارث ولا زالت تشارك
في المعارك بل وفي الدعم من خلال
تقديم قافلات غذائية والتبرع بالدم ودعم
الجرحي ماديا وكان العمالقة بلحارث
وبلحارث العمالقة فلم يعد هناك أي فرق
وانصهر الجميع في بوتقة واحدة وهذه
أحد أهم اسباب النصر، بالإضافة إلى دعم
التحالف الجبار جدا من خلال الغطاء
الجوي وكذلك نوعية الاسلحة التي
تمتلكها العمالقة.“

الحوثيون يزيدون ويرعدون ويتهددون
ويتعدون قبيلة بلحارث لمعرفتهم بالدور
البطولي الذي قامت به هذه القبيلة
الجنوبية الاصيلية في كل المعارك معهم
سواء في الماضي او الحاضر وتحديدا
دور بلحارث المؤثر في المعركة الأخيرة،
وكذلك لا يمكن اغفال دور ومشاركة الكثير
من افراد معظم قبائل شبوة والجنوب في
مساندة بلحارث في حربهم مع الحوثي
وسقوط الكثير من الشهداء منهم على
تراب بيحان الطاهرة.“

تعتبر قبائل بني الحارث عن امتنانها
وشكرها للتحالف العربي بقيادة الامارات
والسعودية، وكذلك للمجلس الانتقالي
الجنوبي وقوات العمالقة الجنوبية الذين
صنعوا الانتصار في شبوة.

وكذلك دون اي تواجد لقوات مايسمي
بجيش الشرعية، فهمت القبيلة للعبة
جيذا، والتي اعتقدوا انها اشتغل القبيلة
بحرب مع الحوثيين، وسيتم استنزاف
القبيلة، ولكنهم كروا على الحوثيين
“وادي الموت فيه الموت“.

انتظرت شبوة وقبيلة بني الحارث
حتى دخول قوات العمالقة على خط
المواجهة مع الحوثيين الموالين لإيران،
فكانت القبيلة قد سارعت على الانخراط
في مساندة قوات العمالقة الجنوبية
وقدمت تضحيات كبيرة في سبيل تحرير
عسيلان وبيحان وعين.

ولم تكتف قبيلة بني الحارث
بالمساندة العسكرية فقد ساهمت القبيلة
في الحماية ورفد المقاتلين بالمؤمن وكل
ما يحتاجونه في القتال.

وقالت قبيلة بني الحارث للعمالقة ان
جئتم للتحرير فدحن معكم وسنكون في
المقدمة وسنمكنكم من الوصول الى العدو
من خلال اقصر الطرق واسرعها، وان جئتم
للمناوشات والكر والفر فالمعذرة وسنكون
معكم ولكن عن بعد، فكانت اجابة العمالقة
جازمة وقاطعة لكل تساؤل “جئنا للتحرير
ولن نتخلي عن ذلك مهما كان الثمن“.

وتم الاتفاق بل والاندماج بين العمالقة
وبني الحارث بكل وفاء واخلاص وكان
كل طرف يبادل الطرف الآخر بالوفاء
والإخلاص بل والقداء، وانطلقت المعركة
وكانت الشرارة الاولى بعملية التفاوضية من
داخل وادي بلحارث وبينما كان الحوثيون
ينتظرون الهجوم من الشرق تفاجئوا
بالمعركة تنطلق من الغرب والشمال وتم
تحرير اهم نقطة من جهة الشمال الغربي
(حيد بن عقيل) وهذه كانت بتخطيط
وايعاز ومشاركة قبيلة بلحارث، وتحرير
حيد بن عقيل ثم الهجر كان بمثابة كسر
ظهر الحوثيين فقد أصبحوا تحت نيران

كالتالي “لا تقتربوا من أرضنا“.
لم يكن افراد قبيلة بلحارث ليسوا
راضين اطلاقا بتواجد الغزاة المحتلين
ولكن الظروف هي التي اجبرتهم على
الصمت رغم الغيظ الذي تكنه صدورهم
من هذا الاحتلال الحوثي، هناك شركات
نפטية في حدود قبيلة بلحارث تم
اقصاء معظم الموظفين من القبيلة في
هذه الشركات واستبدالهم بموظفين من
محافظة يمنية شمالية، وكذلك تم اثناء
الكثير من عقود المقاولات لقبيلة بلحارث
واعطاءها لمقاولين يمينيين.

وعندما غضبت قبيلة بلحارث وبعد
ياسهم ان المفاوضات لن تجدي نفعا
قاموا بتحريك قوات محدودة لإرغام
الشركات النفطية على اعادة الموظفين
لوظائفهم واعادة المقاولات لأصحابها من
ابناء القبيلة.“

هذا التحرك قوبل برودة فعل من
اخوان اليمن، حيث قام المحافظ بن عديو
بتحريك قوة هائلة من جيش مايسمي
بالشرعية للتصدي لقبيلة بلحارث
وارغامهم على القبول بالأمر الواقع، لكن
بلحارث رفضوا ذلك بشدة وتساءلوا لماذا
هذه القوات ضدنا ونحن اصحاب حق
ونحن من ضحي الغالي والنفيس دفاعا
عن منطقتنا ودفعنا ثمنا باهظا لذلك، وأين
الجيش هذا من الحوثيين.“

التحشيد الاخواني على قبيلة
بلحارث، بمثابة قطع شعرة معاوية بين
الطرفين، ليتم ارغام قوات بن عديو على
التراجع وتم انتزاع بعض الحقوق لقبيلة
بلحارث من خلال (القوة) وليس حبا في
بلحارث من قبل بن عديو وقواته.“
كان ذلك قبيل دخول الحوثيين
لبيحان للمرة الثانية بأيام قليلة فقط،
وحين دخلت الميليشيات وتفاجئت
بلحارث بدخولهم بسرعة ودون أي مقاومة

“ان الكثير من ابناء الجنوب بصفة عامة
وابناء شبوة بصفة خاصة شاركوا في حرب
التحرير الاولى 2015م، وسقط منهم الكثير
من الشهداء على تراب بيحان الطاهرة،
وتم طرد الحوثيين وغادروا منكرين
ومهزومين الى خارج حدود بيحان بل
ومن خلال هذه الهزيمة النكراء قام ما
يسمي بالجيش الوطني التابع للإخوان
بالذهاب الى محافظة البيضاء وتحرير
مناطق كثيرة منها وكان من ضمن قوات هذا
الجيش الكثير من المقاتلين الجنوبيين بل
والقادة الجنوبيين.“

واستمرت المعارك فترة طويلة في
البيضاء ما بين كر وفر بين الطرفين، وكلن
فجأة، وبلا سابق انذار انسحب الجيش
الشرعي وكس معظم قواته في عاصمة
شبوة وشقرة ابين، وبقت منه اعداد بسيطة
تناوش الحوثي في البيضاء ونواحيها،
ليتكسر مشهد الانسحاب وتنسحب هذه
القوات لتلتحق بسابقتها في شرق وجنوب
شبوة وكذلك ابين، عندها تحركت قوات
الحوثي نحو بيحان دخلته كما دخلته
اول مرة ولكن هذه المرة دون أي مقاومة
حتى من قبل ممن يود مقاومتهم من ابناء
المنطقة.“

تمكن الهزيمة الأخيرة ان جيش
الاخوان ترك الامر دون مقاومة ولم يشعر
القبائل التي لم تكن تمتلك العدة العسكرية
التي تقاوم بها الاجتياح المتجدد.
وحين وصل الحوثيون الى تخوم
عسيلان قبيلة بلحارث رأ ان لا مجال
للدخول في الحرب معهم نظرا لفارق
الامكانيات ونظرا لعدم وجود جيش
حقيقي يمكن الوثوق به للدخول في الحرب
وحتى لا يتكرر وادي الصوت مع
الحوثيين، حاولت الميليشيات شراء ذمم
بعض الأشخاص لمحاولة تحييد القبيلة
الشرسة بقتالها ورجالها، فكان رد بلحارث

« خبراء سياسيون يتحدثون لـ «اليوم الثامن» عن المكاسب ما هي الابعاد الاستراتيجية لمعركة شبوة على والعلاقات الإيرانية القطرية

« فريق التحرير



لماذا يجب ان يكون الجنوب قويا بالنسبة للسعودية وجيرانها؟



هل أكدت عملية شبوة على "التلاحم الإماراتي السعودي"؟



هل العلاقة بين قطر والسعودية أصبحت طبيعية وماذا عن تركيا وموقفها من الإخوان؟

« محمد بن زايد.. مهندس التحولات والتحالفات

وقال بكران في حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن "إن محور إيران قطر تركيا خسر بخسارة شبوة جزء مهم من معادلة كانت مطروحة وكانت تلطم لتقاسم البلاد شمالاً للحوثيين ادوات إيران وجنوباً للاخوان ادوات قطر تركيا، مع الاخذ بعين الاعتبار لتوقيت التحول في شبوة الذي يأتي في وقت تقترب فيه إيران من التوصل لاتفاق نسوي مع أمريكا والغرب وربما اقتربها من الدخول في النادي النووي حتى بدون الاتفاق".

وأضاف: "لكن تأثير التحول في شبوة سيظل محدوداً في حال لم يتشكل منه تحول اكبر في كل المحافظات الجنوبية بعيد صياغة الشرعية فيها وبثبت الاستقرار ويستكمل تنفيذ اتفاق الرياض". وتوقع بكران "أن يتآكل هذا الانجاز في حال تعزز هذا المسعى وفسلت جهود اصلاح الشرعية وتثبيت الاوضاع في الجنوب والدفع بها نحو الاستقرار، وبلاشك أكدت عملية شبوة على تلاحم سعودي اماراتي وتوحد الرؤية تجاه الحفاظ على جنوب أمن وموحد ومستقر، لان محريات الصراع شمالاً مازالت تراوح مكانها وتميل لصالح إيران بشكل مباشر". وأكد أن "لا سبيل لموازنة هذا الضعف في ميزان القوى المتصارعة حالياً يعادل كفة التحالف الغربي الا عن طريق الحفاظ على الجنوب كورقة رابحة سواء في الحرب شمالاً او لاحداث التوازن على طاولة التفاوض، الجنوب اليوم هو الوزن الحقيقي في الصراع واستقراره وحدته تمكن التحالف بقيادة السعودية من اوراق كثيرة".

الخبير والاكاديمي الجنوبي د. حسين لقور بن عيدان، قال إنه "كان يخطط لشبوة من قبل قوى إقليمية وحزبية أن تتحول إلى بؤرة أخرى في خاصرة الجزيرة العربية بجانب الحوثيين لتصبح مصدر تهديد اضافي لإحداث مزيداً من الصراعات تمنع دول المنطقة من تحقيق الرؤى الجديدة التي وضعتها لمجتمعاتها وقيادة الوطن العربي نحو آفاق جديدة".

وأضاف لصحيفة اليوم الثامن "جاءت معركة شبوة وعصفت بتلك الخطط وغبرت وجه الصراع بشكل يختلف عما بدأت عليه عاصفة الحزم سواء من خلال بناء تحالفات جديدة داخلية أو من خلال طريقة ادارة المعركة".

وأكد بن عيدان في حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن "إنه لا يمكن ان نضع انتصارات القوات الجنوبية و دحر الحوثي من مديريات شبوة الشمالية الغربية في إطار تمثين المشروع الوطني الجنوبي فقط وإنما أيضا في الإطار الأكبر لمواجهة مشروعات إيران و تركيا التوسعية في



« حسين لقور

التنموية والعمرانية والسياحية الضخمة التي أنجزتها البلاد، وتركيزها على تنويع الاقتصاد واستخدام أحدث التقنيات في مختلف المجالات كان لها دور كبير في تعزيز ثقلها الإقليمي.

وعلى الرغم من ان تنظيم الإخوان في اليمن قد عمل على محاولة تفكيك العلاقة بين الرياض و ابوظبي، خاصة بعد انسحاب الأخيرة من الجنوب في العام 2019م، الا ذلك لم يجد نفعاً في منح الاخوان الغطاء الشرعي للسيطرة على الجنوب، حيث سلطة المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الأمر الذي جعل السعودية تفقد الكثير من قدراته في مواجهة المشروع الإيراني لتعود ابوظبي بقوة من شبوة، من خلال الاعتماد بشكل كامل على الحلفاء المحليين في الجنوب "المجلس الانتقالي الجنوبي"، وتشكيلاته العسكرية. وكانت عملية إحصار الجنوب هي نتاج وثمار جهد اماراتي بدأ واضحاً منذ وقت مبكر لإعادة تجسيم الحوثيين والقوى الإرهابية التي وجدت مساحة آمنة للتحرك جنوباً بعد أن سيطر الاخوان على شبوة في أغسطس/ آب من العام 2019م.

معادلة الانتصار في شبوة

الخبير والمحلل السياسي سعيد بكران، أكد أن معركة شبوة ذات وزن مهم على الصعيد الإقليمي لأنها شكلت خسارة في ميزان القوة والتأثير في الملف اليمني برمتها لمحور إيران قطر

اذ ان خسارة شبوة تعني خسارة التأثير في شرق الجنوب... لافتاً الى أن شبوة أضفت وزنها وتأثيرها على الجنوب ومآرب لكفة التحالف بلاشك يعتبر ورقة مهمة في يد التحالف العربي في مواجهة محور إيران وتقاطعاته مع تطلعات الدوحة وتركيا".

للتحرير والعمليات العسكرية في قادم الأيام، خاصة تحرير مكيراس ووادي حضرموت والمهرة، وهذا المناطق سيتم تحريرها في القريب ان شاء الله". وأشار صالح إلى أن شبوة رسمت خارطة جديدة، بإفشال مشروع الإخوان والحوثيين والاطماع الإقليمية والدولية، وتحريرها وأصلت رسالة مهمة بأن الجنوبيين يمتلكون قدرة على بسط نفوذهم على كامل تراب الجنوب، وحماية المصالح الإقليمية والدولية".

دور حاسم في معركة شبوة

السؤال الأهم اليوم من هم صانعو التحولات الاستراتيجية الهامة في شبوة، يعلق في هذا الصدد الخبير الإماراتي د. عبد الخالق عبدالله، قائلاً "هناك اجماع بين القاصي والداني أن دور #الإمارات السياسي والعسكري كان حاسماً في ميدان القتال في شبوة، وأنه غير معادلة القوى على الأرض لتؤكد انها توظف قوتها الناعمة والصلبة بجدارة واقتدار في المكان المناسب والوقت المناسب وتغادر أيضاً المسرح السياسي والعسكري في الوقت المناسب".

وتذهب تقارير إلى التأكيد على الدور الذي لعبه ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد، في إعادة رسم ابعديات الحرب في اليمن، فالإمارات التي طالما اتهمه تنظيم الإخوان بالتعاون مع الحوثيين، استطاعت في فترة وجيزة أن تعيد بناء تحالفات محلية في الجنوب إعادة الاعتبار لعملية عاصفة الحزم، خاصة بعد مرور سبع سنوات لم تحرر فيه أي مدينة شمالية، بل على العكس سلم تنظيم الإخوان مدن استراتيجية شرق صنعاء كانت قد حررت في العام 2015م، بدعم من القوات المسلحة الإماراتية التي نزلت على الأرض في مأرب.

ورأى بن زايد ان المرحلة تتطلب جدية فقط في إعادة رسم خارطة التحالفات، نحو إعادة صنع تحولات استراتيجية مهمة في مشروع التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

تقول شبكة بي بي سي البريطانية "أن سياسة الإمارات الخارجية مرت بتحولات كبرى خلال الخمسين عاماً الماضية: بدءاً بالحياد، ومروراً بالانخراط في بعض الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، ووصولاً إلى طي صفحة الخلافات مع بعض القوى الإقليمية".

وتقول بي بي سي البريطانية "إن الإمارات لا تخفي رغبتها في أن تصبح قوة إقليمية ذات ثقل سياسي واقتصادي. ولا شك أن النهضة الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها دولة الإمارات، والمشاريع



« اياد قاسم

الرئيس المؤقت هادي، بإزاحة سلطة شبوة، بعد ان كانت شرعية هادي قد شارفت على النهاية خاصة بعد اعلان موالين لهادي عن تشكيل تحالفات سياسية تهدف الى اختيار سلطة بديلة لهادي.

الأهمية السياسية والاقتصادية لشبوة

تعد محافظة شبوة الغنية بالثروات النفطية من أهم محافظات الجنوب، فهي تقع على شريط بحر العرب وترتبط بمحافظتي أبين وحضرموت، بالإضافة الى حدودها مع اليمن الشمالي وتحديدا البيضاء ومأرب.

ويؤكد الخبير والمحلل السياسي الجنوبي منصور صالح "ان شبوة تكمن أهميتها في انها تقع في منتصف الجنوب وترتبط محافظات شرق عدن مع العاصمة وأبين ولحج، ناهيك عن انها غنية بالثروات النفطية والموارد، ولديها موانئ استراتيجية مهمة، وهو ما جعلها محل اطماع احتلالية خاصة من تنظيم الاخوان المسلمين وميليشيات الحوثيين". مشيراً الى حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن في الانتصار في شبوة مثل عاملاً مساعداً للجنوبيين في المضي بقضيتهم نحو تحقيق كامل الأهداف الوطنية، واستكمال تحرير باقي المدن المحتلة من قبل الحوثيين والاخوان معا".

وأضاف صالح "ان شبوة الغنية بالثروات النفطية والغازية، جعلها محل اطماع

قوى خارجية خاصة من تنظيم الإخوان الدولي الذي دعم أذرع محلية في اليمن كالإخوان والحوثيين لمحاولة السيطرة عليها". مؤكدا ان شبوة أصبحت محررة وهناك مناطق أخرى لا تزال مهينة

عشرة أيام احتاجتها القوات المسلحة الجنوبية، لحسم معركة إحصار الجنوب، ضد الأذرع الإيرانية في اليمن (جماعة الحوثيين)، في معركة أحدث انقلاباً في موازين القوى والتحالفات، لتعيد الزخم الأول لانطلاق عاصفة الحزم، حين أحدثت تلك العملية الجوية التي انطلقت في اوار مارس اذار من العام 2015م، ارباكاً في صفوف الحوثيين الذين كانوا في طريقهم للسيطرة على عدن وخليج عدن وباب المندب وشريط بحر العرب، وإعلان السيطرة على الملاحة الدولية.

العملية العسكرية التي نفذتها قوات العمالة الجنوبية، أحدثت ارباكاً في صفوف الحوثيين، وهو ما أدى الى اظهار الميليشيات الحوثية "بأنها جماعة هشية، ضعيفة لا تمتلك قوة على الأرض لتحقيق مكاسب من خلال الهجوم الميداني"، فهي تعتمد في حريها على التحالفات المحلية مع تنظيم الإخوان، بالإضافة الى الضربات الجوية الصاروخية.

السعودية التي كانت على وشك خسارة مأرب لمصلحة الحوثيين (أذرع طهران)، سبق لها ووصلت الى طريق مسدود في ملف التفاوض مع إيران، الأمر الذي أتاح للإخوان تضيق الخناق على الرياض للحصول على المزيد من المكاسب السياسية، من أبرزها تجاوز اتفاق الرياض الذي يلزم تنظيم الحاكم بالانسحاب من مدن الجنوب والتوجه صوب الجبهات لقتال الحوثيين، فكان تسليم ببحان وعسيلان وعين في سبتمبر (أيلول)، قد كشف عن توجه الأذرع القطرية التركية، الداعم للمشروع الإيراني في اليمن.

ولم تمض سوى أيام قليلة حتى تم الكشف عن مخطط خطير من قبل الحوثيين والاخوان لاستهداف قوات التحالف العربي في شبوة، وهو ما دفع القوات السعودية والاماراتية والبحرينية الى الانسحاب من شبوة في اعلان اكيد على رفع الغطاء عن "التنظيم الحاكم في حكومة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي".

سلطة الإخوان في شبوة بدلا من الدفع بقوات عسكرية لقتال الحوثيين في ببحان، توجهت صوب قوات النخبة لإخراجها من قاعدة العلم العسكرية، قبل ان تقوم بأعمال نهب واسعة في القاعدة العسكرية.

هذه الاقتحام جاء متزامنا مع تحركات قبلية في شبوة، طالبت بوضوح حد لما وصفت بخيانة الاخوان لشرعية الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي.

وكان لا بد من تحرير شبوة وتأمينها، الا ان الاشتراطات المجلس الانتقالي جاءت متوافقة مع رغبة سعودية ومن

ب الإقليمية من خيار استقلال الجنوب

الصعيد الإقليمي والحوارات الخليجية مع إيران



الجنوبية الاولى (1967-1990) تؤكد أهمية ما شكله الجنوب من أهمية حماية الممرات الملاحية الدولية".

وأشار الى ان "التحديات المستقبلية تعزز ضرورة دعم الجنوب لملئ الفراغ الذي تتركه به التنظيمات الارهابية من داعش والقاعدة وغيرها وهو ما يتطلب الدعم والاسناد لقيام دولة مستقلة قادرة على مكافحة الإرهاب والأهم أنها دولة تعتمد على التنمية والاقتصاد والمعرفة". مؤكداً أن "الجنوب سيكون داعماً لتوجهات دول المنطقة وجاذباً للاستثمارات الاقتصادية لتحالفاته السياسية مع دول الاعتدال العربية وهو ما سيفتح باباً لفتح الابواب ليكون الجنوب بلداً اقتصادياً رئيسياً في نطاق بلدان المحور العربي".

من جهته، قال اياد قاسم رئيس مركز سو٢4 للأخبار والدراسات "إن الحديث عن جنوب قوي فيه مصلحة للسعودية، هذا الطرح بات يقتنع فيه بعض الخبراء الاستراتيجيين السعوديين. ونخبة من أصحاب الفكر والسياسة في منطقة الخليج العربي، لأن هذه القناعة نابعة عن تتبع ومشاهدة وعيش ثلاثة عقود من الفوضى والفشل والحروب سببتها الآليات السياسية الفاشلة التي قادت للوحدة اليمنية وحربي 1994 و2015، وما عكسته من تهديدات أمنية وجيوسياسية خطيرة على دول الخليج، وعلى السعودية بشكل خاص، وليس أقلها تمدد النفوذ الإيراني وتوسع تهديدات "التنظيمات الإرهابية" وتهديد المياه الإقليمية والدولية".

وقال "إن إعادة خلق توازن بين الجنوب والشمال مبني في ضوء الاختلافات السياسية والاستراتيجيات والعلاقات وقضايا الصراع التاريخية، تقتضيه المصلحة السعودية والعربية والإقليمية، وقبلها اليمنية. إذ سيشكل هذا التوازن عامل مهم في استقرار الحدود الكبرى التي تربط السعودية بالجنوب، واستقرار الأمن البحري الذي يحاذي مياه الجنوب الجنوبية والغربية، فضلاً عن خلق حلفاء شركاء في حماية المصالح المشتركة وإنجاح الخطط الاستراتيجية الكبرى ذات العلاقة بمستقبل المنطقة ومشاريعها الاستثمارية والأمنية الواعدة التي تتبناها قيادة المملكة الشابة".

على يد ألوية العمالة الجنوبية، ستسكنر الغرور السياسي الذي اتسمت به مؤخرًا طهران، إلى حد ما".

العلاقة بين قطر والسعودية
وبشأن العلاقة بين قطر والسعودية، خاصة وان الدوحة قد أظهرت انحيازاً الى معسكر إيران، قال الخبير والسياسي الجنوبي هاني مسهور "إن تتعافى العلاقات الخليجية بعد اتفاق العلا (يناير 2021)، سياسياً وسيكون العام 2022 عام اكتمال التعافي فالقطريين ليس أمامهم غير حاضنتهم العربية خاصة وأن تركيا اضطرت للتراجع عن مواقفها العدائية وبدأت خطوات تقارب مع السعودية والامارات ستكون أكثر وضوحاً مع زيارة الرئيس التركي اردوغان للرياض وأبوظبي في فبراير المقبل".

وقال إن "الانتركا تخلو عن اخوان مصر من لتطبيع علاقاتهم بالقاهرة وكان ذلك تصرفاً جيداً وقد يتكرر مع بقية فروع التنظيم خاصة ليبيا واليمن فالرئيس التركي سيذهب لانتخابات رئاسية في 2023 وعليه أن يخوضها بموقف اقتصادي وسياسي قوي تضمن فوزه في انتخابات تخدم مستقبل تركيا لعقود قادمة".

لن يتمسك بشدة الرئيس التركي بورقة حزب الإصلاح فهذه ورقة ضعيفة ومستهلكة وسيسلمها في أي مفاوضات تعيد له القبول في محور الاعتدال العربي خاصة وأن اخوان اليمن ارتبطوا بملفات الفساد المالي أكثر من غيرهم من أفرع التنظيم في العالم.

وعن العلاقة بين قطر والسعودية وموقف تركيا من الإخوان، قال اياد قاسم "لا يمكن الجزم بعودة كامل العلاقات بين السعودية وقطر إلى طبيعتها، كما كانت قبل يونيو 2017. رغم التوافقات التي توصل لها زعماء الخليج ومصر في قمة العلا مطلع العام الفائت. إذ أن عودة العلاقات حكمتها ظروف أخرى أو دفعت لها، وهي خطوة صريحة باتجاه ترتيب البيت الخليجي، لكنها خطوة تمضي بخطوات حذرة إلى حد ما. لا تزال بعض المخاوف قائمة في علاقة قطر بالتنظيمات المتطرفة وحركة الإخوان المسلمين واستخدام أدواتها في تصفية حساباتها السياسية قائمة. يمكن القول أن بدء تحول الاهتمام الأمريكي الاستراتيجي بصورة كبيرة ناحية الشرق، لمواجهة أكبر قوتين فيها روسيا والصين، ونقل عدد من منظوماتها الدفاعية من السعودية والخليج وبعض قواعدهما من قطر، دفع إلى جانب ظروف اقتصادية أخرى، نحو ترتيب العلاقة مع قطر. وربما ليست تركيا بعيدة عن هذه الملفات".

التلاحم الإماراتي السعودي في شبوة

وقال مسهور إن التلاحم بين الامارات والسعودية أكد على التلاحم بين الرياض وأبوظبي، فالمدوم اماراتيا كما حاولوا أن يجعلوه متهماً تحول إلى عملاقاً اكتسح جبهات اصططعت من تخادم الحوثي وحزب الإصلاح وتبددت اوامهم.

عملية شبوة إعادة عملياً تعريف القوة على الأرض بالإضافة إلى أنها إعادة تقييم كل القوى ومدى انتمائها لحاضنتها الوطنية والشعبية، وهذه من أهم ما يجب استخلاصه من العمليات العسكرية التي كشفت أن الوية العملاقة نجحت في حاضنتها الشعبية من استعادة مواقع حصينة ومساحات شاسعة في غضون ايام قليلة".

وقال "إن التنسيق السياسي والعسكري الإماراتي والسعودي من بداية عاصفة الحزم لم يتغير إلا في عقلية جماعات الاسلام السياسي المختلفة فالرياض وأبوظبي حددتا الوجهة مبكراً

العابر للحدود".

الابعاد الاستراتيجية لمعركة شبوة على الصعيد الإقليمي

وتحدث الخبير والمحلل السياسي هاني مسهور عن الابعاد الاستراتيجية لمعركة شبوة على الصعيد الإقليمي والحوارات الخليجية مع إيران والعلاقات الإيرانية القطرية، وقال "إن تقدم مفاوضات الاتفاق النووي في فيينا تمثل الحافز الرئيسي لقرار التحالف العربي بإعادة تموضع الوية العمالة الجنوبية في الساحل الغربي واطلاق عملية إعادة الانتشار التي غيرت المشهد الميداني كلياً في اليمن جنوباً وشمالاً وفرضت قواعد اشتباك جديدة غير التي كان قد صنعها حزب الإصلاح بتخادمه مع مليشيات الحوثي لاستنزاف المنطقة في الأزمة اليمنية".

وأكد مسهور في حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن "إن التغيير الميداني في اليمن يفتح فرصة مجددة للقوى اليمنية الشمالية لإثبات صوتها الوطني لتحشيد اليمنيين من حولهم للاستفادة من دعم التحالف العربي واسقاط كافة الارتباطات بالقوى الإقليمية والأيدلوجية وهي فرصة ممكنة لتشكيل الرافعة الوطنية اليمنية خاصة مع تقلص دور قطر السياسي بعد اتفاق العلا".

وأضاف "الإيرانيون الداعمون لمليشيات الحوثي يدركون أن الحوثي سيكون الطرف الخاسر واستثمارهم فيه سينتهي بمجرد انتهاء مفاوضات فيينا وسيترك لمواجهة قدره أمام القوى الجنوبية واليمنية بروافعها الوطنية".

من جهته، قال رئيس مركز سو٢4 للأخبار والدراسات اياد قاسم "إن المعارك في شبوة جاءت كجزء من خطة استراتيجية "تصحيحية"، على الأرجح، للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، بعد سلسلة إخفاقات لعملياته التي دعمها في شمال اليمن لسبع سنوات متتالية، نتيجة عوامل عدة، سبق وحذر منها الجنوبيون في وقت مبكر. لا شك أن نتائج هذه المعركة ستعكس على ملفات سياسية محلية أهمها اتفاق الرياض من ناحية، وإعادة ترتيب الأوراق السياسية في الجنوب، وخصوصاً إعادة تشكيل اللابعين البارزين في الجنوب كالمجلس الانتقالي الجنوبي. وكذلك عسكرية تدفع بالضغط على الحوثيين لتقديم تنازلات حقيقية والخضوع لجهود السلام أو القبول ببعض المبادرات المطروحة".

وقال قاسم في حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن "ارتبطت تعنت الحوثيين بصورة مباشرة بالدور الإيراني في ترتيب أوراقه وكلائه في المنطقة، تزامناً مع محادثات فيينا النووية، والحوار الأخير مع المملكة العربية السعودية. من شأن الهزائم التي تلقاها الحوثيون في شبوة الجنوبية، أن تضعف أوراق اللعب في يد إيران، وربما تدفعها لتقديم تنازلات على حساب الحوثي، في بعض الجوانب لصالح إبرام اتفاق مع الدول الكبرى بشأن ملفها النووي. خصوصاً وأن إيران فقدت أحد أذرعها الضليعين بتفاصيل المشهد العسكري والسياسي في صنعاء، حسن إيرلو وربما أعداد أخرى من خيراتها هناك مؤخرًا. لا شك أن إيران ستستمر في تقديم خطاب إيجابي مع السعودية، بهدف منح أجواء الحوار في فيينا صورة إيجابية، لكنها لن تتوقف عن مواصلة دعمها للحوثيين، إذ تشعر بمدى أهمية بقاء الجماعة المتشددة، جزمة لتحقيق أطماعها التوسعية في المنطقة".

وأضاف "على الرغم أن من مصلحة إيران ودول المنطقة إيجاد وسيلة لتحقيق توافق مشترك بعدد من القضايا، إذ لا فكاك بالآخر من التوصل لحلول مشتركة، لكن استمرار خسائر الحوثيين الأخيرة



د. عبدالخالق عبدالله



ريم العولقي



منصور صالح



هاني مسهور

المنطقة والتي تلقت ضربة قاصمة لم تكن تتوقعها". لذلك تعتبر الخبر والأكاديمي الجنوبي "أن هذه المعركة هي البداية لوضع نهاية مشروع الحوثة السلافي و كذلك مشروع خلافة إخوان المسلمين

اليوم الامن « تبحت في فشل قرار الهيكل وبنية جيش الأحمر

« كيف أنشئ «إخوان اليمن» جيشاً طائفيًا في مأرب

خفايا واسرار

القسم السياسي

دائرة شؤون الأفراد والاحتياط العام ودائرة شؤون الضباط، رئيس هذه الهيئة هو اللواء الركن محمد الوضي، لديه مساعد إخواني لا احد يعرف اسمه غير الاسم الحركي «أبو عمار»، يحمل رتبة عميد وهو شخص مدني لا علاقة له بالسلك العسكري.

«أبو عمار» هو المتحكم الوحيد والحصري في هيئة القوى البشرية، ورئيس الهيئة لا يستطيع عمل أي شيء إلا بموافقة من مساعده الإخواني..

وزارة الدفاع اليمنية في مأرب والخاضعة لسيطرة تنظيم الإخوان، هي عبارة عن كشوفات قوة بشرية وتسليم ومالية، وترقيات وحتى التجنيد في مكتب «أبو عمار»، وكل شيء يمر عبره.

رغم نجاح الإخوان في شراء نزع قيادات عسكرية، والبعض بايع التنظيم على الولاء والطاعة، الا انه في أي خلاف يحصل بين القيادات العسكرية والمدنية في جيش مأرب، يكون موقف التنظيم اليمني في صف القيادات المدنية التي تعتبر قيادات عقائدية.

في مأرب استحدثت التنظيم مناصب سرية في وزارة الدفاع اليمنية ودوائرها ومناطقها وأوبتها، وتتمثل في منصب مسئول التنظيم في كل منطقة ودائرة ووحدة ولواء وكتيبة.

مسئول التنظيم «هو الشخص المسئول عن إدارة الوحدة تنظيمياً عقائدياً، مهمته عقد الاجتماع كل أسبوع بقيادة «الوحدة أو الدائرة أو اللواء أو الكتيبة» ويسمى هذا الاجتماع الأسبوعي بـ«اللقاء» يتم مناقشة فيه الأمور التنظيمية السرية على مستوى الوحدة أو اللواء أو الدائرة أو الكتيبة.

وتتركز هذه الاجتماعات الأسبوعية على التجنيد والولاء والطاعة للتنظيم الإخواني ومصادر التمويل وكيف البحث عن مصادر تمويل جديدة، ودائماً ما يخلو ذكر قتال الحوثيين من هذه الاجتماعات واللقاءات.

من المعلومات التي حصلت عليها صحيفة اليوم الثامن، في الدائرة المالية لوزارة الدفاع، فهذه الدائرة مديرتها إخواني يمني، وهو عسكري خريج كلية دفاع جوي يدعى العميد الركن علي حسن القباطي، إلا أنه يوجد شخص يطلق عليها حركياً «الغندم»، وقليل من يعرفون اسمه، وهو إخواني مدني يدعى عبدالغني الشرعي، يدير الدائرة المالية بكاملها وكل معاملة وكل حوالة مالية تتم عبره ويوقع مكان التوقيع الخاص بمدير الدائرة نفسه.

على الرغم من أن الإخوان يطلقون صفة «الجيش الوطني»، على الجيش الموالي لهم، الا انهم يؤسسون جيشاً طائفيًا لا يقل مطورة من ميليشيات الحوثي الطائفية، لكن مشروعية جيش الاخوان وحرابه ليست لتحرير اليمن الشمالي من الحوثيين فالحرب التي يحضر لها الاخوان في مأرب، هدفها السيطرة على الجنوب وإخضاعه للهيمنة القطرية والتركية.

وبينت حرب شبوة الأخيرة وجود تحالفات سرية وتقاطع مصالح بين الاخوان والحوثيين، وهو ما أكدته الانسحابات من البيضاء وأجزاء من شبوة في سبتمبر (أيلول) الماضي.



مأرب، كان جيش الإخوان في مهمة تأسيس وتسليم حتى أصبح لدى هذا الجيش ما قوامه سبعة ألوية في فرضة نهم شرق صنعاء وحدها، بالإضافة الى ثلاثة ألوية عسكرية في الجوف، وكلها ألوية معززة بترسانة أسلحة ضخمة قدمتها السعودية، لكنها أصبحت في مطلع العام ٢٠٢٠م، في قبضة الحوثيين دون أي مقاومة تمنح استخوانهم على كل تلك الأسلحة. بالعودة إلى لواء العفاري، الذي تؤكد العديد من التقارير انه يضم في صفوفه متطرفين، الا ان هذا اللواء الذي تأسس في مطلع العام ٢٠١٦م، لم يخض أي حرب ضد الحوثيين، الأمر الذي دفع قيادات قبلية في البيضاء، الى السؤال عن مصير اللواء العسكري المكلف بتحرير محافظة البيضاء.

لا ان الرد لم يتأخر حتى منتصف مايو (أيار) ٢٠١٦م، حين وضعت الخزانة الأمريكية محافظ البيضاء الإخواني السابق ومؤسس اللواء نائب القيسي على قوائم الإرهاب، بعد ثبوت تورطه في تمويل تنظيم القاعدة، وتبعته بقرار عقوبات آخر في ٢٥ من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٧م، ليسلم القيسي قيادة اللواء لقيادات أخرى وظل هو حتى اليوم يعمل في الظل.

ولواء العفاري يتحمل اسم اللواء ١١٧، لكن بالتعمق أكثر في بنية جيش الإخوان تبين إن قيادة الإخوان استحدثت منصبا جديداً في بنية الجيش الطائفي، وهو «المساعد»، وهو شخص مدني يكون في منصب مساعد قائد اللواء او مساعد مدير الدائرة العسكرية او مساعد قائد الكتيبة، وهذا المنصب هو المتحكم بكل قرارات وتحركات القوة العسكرية، أي انه يكون هو القائد الفعلي، وهو عادة ما يكون من المبايعين للتنظيم عقائدياً، حيث لا يستطيع قائد اللواء صرف أي شيء دون توقيع المساعد، فمثلاً في هيئة القوى البشرية «هيئة تتبع وزارة الدفاع وتضم دوائر حكومية متفرعة من الهيئة أهمها

عاصمة الحزم وجيش الإخوان في أواخر مارس (آذار) العام ٢٠١٥م، أطلق التحالف العربي بقيادة السعودية والامارات ومصر والبحرين بالإضافة إلى ست دول أخرى، عاصمة الحزم لردع الحوثيين، ومنع وصولهم إلى عدن.

الوحدات العسكرية التي لم تعلن الولاء للإخوان، أعلنت الولاء للحوثيين الذين نجحوا في كسب وحدات عسكرية وأمنية، بسبب انتماء قادتها للفكر «السلالي الهاشمي»، على سبيل المثال قائد قوات الأمن المركزي في عدن، العميد عبدالحافظ السقاف الذي رفض قرار أصدره الرئيس هادي، بإقالته بعد ثبوت علاقته بالحوثيين.

وامام هذا الوضع تشكلت المقاومة الجنوبية في عدن، وهي امتداد لفكرة المقاومة التي تشكلت لمحاربة تنظيم القاعدة في لودر وأبين وشبوة ولحج، وصولاً إلى المقاومة الجنوبي التي أسسها اللواء عيادروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي (الحالي)، وبعد مرور نحو ستة أشهر على بروز المقاومة الجنوبية وتحقيق انتصارات ضد الحوثيين، حتى تعممت الفكرة في مختلف المدن اليمنية، فتشكلت في تعز المقاومة الشعبية التي تزعمها الإخواني حمود سعيد المخلافي.

ونجحت المقاومة الجنوبية بعد أربعة أشهر من القتال من تحرير عدن ولحج وأبين، وصولاً إلى عقبة ثرة في مكيراس، لتتوقف هناك.

جيش علي محسن الأحمر الإخواني

بعيداً عن الأضواء الإعلامية، كان الأحمر الفار من مواجهة الحوثيين في صنعاء، يعمل وبتنموي سعودي وقطري على إعادة تجميع قوات الفرقة الأولى مدرع، فكان ساحل ميدي الغربي ومأرب ابرز مراكز إعادة تجميع قوات الفرقة الأولى مدرع، لكنه ازاح كل القيادات العسكرية

الجيش اليمني، أو القوات المسلحة اليمنية، هي وحدات وألوية ومناطق عسكرية تنتشر في كل اليمن بما في ذلك الأحمر، فالرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، القائد الأعلى للقوات المسلحة، لم يكن مسؤولاً على كل «الجيش»، فقوات الفرقة الأولى مدرع وقوات المنطقة الشمالية الغربية، كانت تعد ملكية خاصة اللواء علي محسن الأحمر، الذراع العسكرية لتنظيم إخوان اليمن، والمسؤول الأول في تجنيد ما عرف بالأفغان العرب، والذين أعاد احتوائهم بعد عودتهم من أفغانستان قبيل الحرب الأولى على الجنوب في منتصف تسعينيات القرن الماضي، ودمجهم في الفرقة الأولى مدرع التي ذابت، ولم تواجه الحوثيين أثناء اجتياح حرف سفبان وعمران وصولاً إلى صنعاء العاصمة في ٢١ من سبتمبر (أيلول) ٢٠١٤م، وفرار قائدها اللواء علي محسن الأحمر في طائرة خاصة إلى السعودية.

حاول عديده منصور هادي، الرئيس التوافقي المؤقت الذي خلف صالح في الحكم في ٢١ من فبراير (شباط) العام ٢٠١٢م، إعادة تأسيس الجيش اليمني على «أسس وطنية»، وقد مضى في إعادة هيكلة القوات المسلحة اليمنية، وتلبية لرغبة الإخوان في تفكيك ما اسماه الجيش العائلي، قام هادي بإبعاد العميد احمد علي عبدالله صالح الذي كان يقود قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة المتخصصة والاحترافية، وكانت تمثل جيش النخبة في القوات المسلحة اليمنية، وعينها سفيراً لليمن في الامارات العربية المتحدة.

لكن تلك الهيكلة تم وأدها في المهدي، فالإخوان اعترضوا على تفكيك قوات الفرقة الأولى مدرع وتحويل مقرها الى حديقة عامة في صنعاء، بدعوى ان قوات الفرقة تعتبر حراسة «انتفاضة فبراير (شباط) ٢٠١١م»، والهيكلية، تقول مصادر عسكرية لصحيفة اليوم الثامن «ان الإخوان طالبوا هادي ان تقتصر على القوات التي تتبع صالح، على اعتبار انها قوات خاصة بعائلة صالح وليست وطنية، كقوات الفرقة الأولى مدرع».

«هادي» الذي وصل الى الحكم تعرض لمحاولة اغتيال في مستشفى القوات المسلحة اليمنية بالعرضي، الواقع في داخل مبنى وزارة الدفاع التي يفترض انها شديدة التحصين، في الـ ٥ من ديسمبر (كانون الأول) العام ٢٠١٣م، حين قام مسلحون باقتحام مستشفى العرضي الذي يقع داخل مجمع وزارة الدفاع اليمنية، متكرين بلباس عسكري ويحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة، مدعومين بسيارات تحمل متفجرات، ومعهم انتحاريين».

محاولة اغتيال هادي، سبقتها عملية مماثلة في نفس الموقع، حيث استهدف تفجير إرهابي وزير الدفاع اللواء محمد ناصر احمد أثناء خروجه من وزارة الدفاع في أكتوبر (تشرين الأول) العام ٢٠١٢م، وقد مثلت هذه المحاولات نهاية لمشروع إعادة هيكلة القوات المسلحة اليمنية، وفق نظرية هادي، ليتم بعدها تسليم قيادة الجيش لقادة من تنظيم الاخوان الذين بدأوا في تأسيس جيش طائفي، لم يصمد امام الحوثيين وظل يسلم المدن والمناطق العسكرية دون قتال حتى اليوم.

« البدء بتدشين دفاع حضرموت.. »

« تدخل مأرب وقائد القوات المشتركة يشيد بشبوة »

العمالة لينة

« المحرر الرياضي »



السليمة لمقومات السلك العسكري على المتقدمين. الجدير بالذكر أن المهمة الرئيسية للقوة الحضرية هو العمل على تأمين السواحي والصحراء، والدفاع عن حضرموت من أي خطر يهدد أمنها أو يمس استقرارها.

استثمارات التسجيل عبر مندوبي المديرية بحضرموت، وكذا عبر النقاط الشعبية التابعة للهيئة الحضرية. وأشارت اللجنة أن الفئات العمرية المسموح لها بالتسجيل من عمر ١٨ إلى ٣٠ عام، ويجب أن تنطبق الشروط

الشعر، ورفضهم تحرك المليشيا الحوثية المدعومة من إيران في اليمن وأهله. وثمن موقف دولة الإمارات العربية المتحدة «إمارات الفزعة» من خلال ما تقدمه من تضحيات بطولية بالمشاركة مع شقيقتها المملكة العربية السعودية. ووجه الأزمع رسالة إلى الأهالي في صنعاء وصعدة وعمران وذمار وبقية المناطق الواقعة تحت سيطرة المليشيا الإجرامية، مطالباً بعدم إرسالهم فلدات أكبادهم إلى محارق الموت، ورفض تسليمهم لمن لا عقل ولا دين ولا فكر ولا تاريخ ولا مستقبل لهم، في إشارة للحوثيين الإرهابيين. من ناحية أخرى، أعلنت لجنة تنفيذ مخرجات لقاء حضرموت العام (حرو)، فتح باب التسجيل لتجنيد أبناء حضرموت وذلك وفقاً لمخرجات لقاء حضرموت بتجنيد قوة حضرية بقوام ٢٥ ألف مقاتل لخدمة حضرموت. وأكدت اللجنة بأنه سيتم توزيع

ومنذ أشهر طويلة، يصعد الحوثيون هجومهم على مأرب الغنية بالنفط، لكنهم فشلوا في مساعيهم. وفي سياق متصل، أعلن التحالف العربي تنفيذ ٣٣ عملية استهداف ضد ميليشيات الحوثي في مأرب. وأكد التحالف أن عمليات الاستهداف دمرت ٢١ آلية عسكرية، وأوقعت خسائر بشرية في صفوف الميليشيات تجاوزت ١٩٠ عنصراً. وأشاد الفريق الأول الركن مطلق بن سالم الأزمع، قائد القوات المشتركة، بتضحيات ألوية العمالة في عملية (إعصار الجنوب)، وأهالي شبوة الكرام أهل المبادئ والعهود، الذين تضاعفت جهودهم لتطهير المحافظة من رجس الحاقدين وعار المتخاذلين. وقال في لقائه السبت، القيادات الميدانية وقيادات التحالف العربي، إن قوات التحالف كافة، أهل مبادئ ومواقف تجلت وقتهم العروبية في درء

أعلنت ألوية العمالة الجنوبية، تحرير مناطق جديدة في محافظة مأرب، ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية في اليمن الشمالي، فيما أشاد قائد القوات المشتركة بشبوة وقبائلها الذين قال أنهم أصحاب مبادئ وقيم نبيلة. وتمكنت ألوية العمالة من طرد ميليشيات الحوثي الانقلابية من مناطق بمديرية حريب بمحافظة مأرب، شمال شرقي العاصمة صنعاء. وجاء هذا التطور، بعدما تمكنت ألوية من تكبيد ميليشيات الحوثي خسائر كبيرة. وأطلقت ألوية العمالة في اليمن مطلع الشهر الجاري عملية «إعصار الجنوب» بدعم من التحالف العربي لتحرير محافظة شبوة من مليشيات الحوثي. وبعدها نجحت في مهمتها، بدأت ألوية العمالة الجنوبية في تحرير مرتفعات حريب بمحافظة مأرب.

«انتصارات العمالة تُخرج حكومة هادي والأحمر»..

محصلة جيش «إخوان اليمن» في مأرب.. «بين التواطؤ والخيانة»



العمليات العسكرية التي بدأت تخوضها قوات العمالة الجنوبية في جبهة مأرب، في أعقاب تحرير مديريات شبوة، وهو ما حمل دلالات مهمة سواء بين تسريع وتيرة الضغوط العسكرية على الميليشيات الحوثية كتصرف هجومي وليس الانتظار في موقف دفاعي. يُضاف إلى ذلك أن دلالة التحرك الميداني والاستراتيجي في حد ذاته أيضاً تعود إلى أن التحرك صوب جبهة مأرب يمثل حماية لأمن الجنوب، وذلك منعاً لإيجاد متنفس للمليشيات الحوثية وحليفاتها الإخوانية من التوغل مجدداً صوب الجنوب لاحتلال أراضيها.

افتتاح أمر الشرعية وعزوفها عن مواجهة الحوثيين جاء على الرغم من حجم الدعم الذي حازته على مدار السنوات الماضية، وهو ما حشرها بين خيارات صعبة للغاية، بين التراجع عن سياساتها العنيفة التي تعادي التحالف وجهوده في مكافحة الإرهاب، أو التمادي في هذه الممارسات. وفيما يظل السيناريو الثاني هو الأكثر ترجيحاً، فمن المرتقب أن تشهد الفترة المقبلة تغييرات شاملة في طريقة إدارة المشهد العسكري، على نحو يُمثل ضربة قاسمة للمشروع الإخواني المتطرف الذي يُشكل تهديداً واضحاً للعبان لأمن المنطقة بأكملها. بوادر هذه التغييرات تجلت في

وتضم الشرعية مكوناً عسكرياً «كبير عديدياً»، لكنه في واقع الحال لم يفعل أي شيء في إطار مكافحة الميليشيات الحوثية، بينما كل الانتصارات الميدانية التي تحققت على مدار الفترات الماضية كأن وراءها جهوداً للقوات الجنوبية بدعم وإسناد من التحالف العربي. ودائماً ما يخرج مسؤولو الشرعية سواء سياسياً أو عسكرياً للإدعاء بأنهم يحاربون الميليشيات الحوثية، لكن واقع الميدان لا يُشير إلى ذلك بأي حال من الأحوال، بل هناك حالة من التآمر والخذلان تمارسه الميليشيات الإخوانية تتضمن أعمال تسليم الجبهات إلى الميليشيات الحوثية.

ساکناً لمواجهة الميليشيات. قوات العمالة استطاعت في غضون نحو عشرة أيام، تحرير مديريات العين وبيحان وعسيلان من الميليشيات الحوثية، وهي المناطق التي كانت قد سلمتها مليشيا الشرعية للحوثيين قبل أشهر. وبحسب موقع المشهد العربي فإن انتصارات العمالة التي توجت بإعلان شبوة خالية من الميليشيات الحوثية عقب دحر عناصر هذا الفصيل الإرهابي، أخرجت السلطات الإخوانية التي تملك ألوية عسكرية عديدة تنزوي على نفسها بغية احتلال الجنوب دون أن تتوجه لمحاربة الميليشيات الحوثية.

سبعة أعوام مضت وجيش الإخوان في مأرب اليمنية لم يحقق أي تقدم ضد الحوثيين، بل على العكس من ذلك تماماً، تواطؤ مع الحوثيين أو الخيانة العسكرية بتسليم أسلحة التحالف العربي للأذرع الإيرانية، الأمر الذي أثار دفع قبائل يمنية في مأرب إلى توجيه اتهامات للإخوان بالتواطؤ، وخيانة حكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي. وفيما تُسيطر قوات العمالة الجنوبية - بشكل يومي - نجاحات ميدانية ضخمة في مواجهة الميليشيات الحوثية، فإن الأمر مثل إخراجاً أمام الفصائل العسكرية التابعة لمليشيا الشرعية الإخوانية التي لا تتحرك

ومشروع التصالح والتسامح الجنوبي

شبوقة



« الشيخ لحر بن لسود »

المنتصر دائما على عدوان خارجي يريد يسلب الناس أرضهم وحقوقهم وثروتهم. نتمنى اليوم ونحن نؤكد دعمنا لأخوتنا في اليمن الشمالي ان يتخلصوا من الحوثيين والاخوان (القوى الإرهابية المتطرفة)، ان يصلوا الى قناعة ان مسألة احتلال الجنوب، لن تكرر مرة أخرى، وان هذه الحروب التي ربما يعتقد البعض ان لم تفرض احتلالا جديدا، قد تجعل الجنوب وطننا بديلا لمن لن يقبل بهم الحوثي في اليمن الشمالي.

معركة الجنوب ماضية وفق أهدافها العسكرية والسياسية المشروعة، زمن الاحتلال يذهب، وعلى الاخوة في اليمن الشمالي ان يلتقطوا الفرصة ويذهبوا لبناء وطنهم بديلا من الانتكاس بان الانتصار الحوثي، لا يهمهم بدعوى ان لديهم وطن بديل، وهو بكل تأكيد لن يكون في ظل خطاب «الوحدة او الموت».

كل عام وأبناء الجنوب في تلاحم وتآخي وانتصارات وتنموية وازدهار.

الوطني المعروف.

ان الجنوب وهو يتجاوز كل احداث الماضي بـ«التصالح والتسامح»، لكن هو على اداك ووعي ان تلك الحروب والصراعات لم تكن حروبا داخلية، بقدر ما كانت مؤامرات خارجية قادت الجنوب او دفعته إلى وحدة هشة، وهي بكل تأكيد حروب معروف صانعها، ولا يزال الجنوب يدفع الثمن الى اليوم.

تعرض الجنوب لاجتياح عسكري لعبت فيه عوامل إقليمية ودولية ساعدت الاحتلال اليمني ان يشن حربا شعواء على الجنوب ويحتله عسكرياً، غير ان ذلك لم يستمر طويلا، حتى قاوم الجنوبيون هذا الاحتلال واخرجوه بقوة السلاح بعد ان أسسوا مداميك الشراكة الوطنية من خلال الحراك السلمي، ثم المقاومة الجنوبية وأخيرا المجلس الانتقالي الجنوبي.

لم يدرك الاشقاء في اليمن الشمالي، ان زمن الهيمنة العسكرية والحروب التي تشن على بلادنا منذ عهد الامامة إلى اليوم، ستظل حروبا خاسرة، وسيظل الجنوب

وحدة هشة وغير متكافئة، وتلبية لرغبة رفاق الحزب الاشتراكي اليمني، وليست رغبة شعبية، وما تلاها من حرب عدوانية مصحوبة بفتوى تكفيرية لا تزال سارية المفعول الى اليوم، كل ذلك لا يعني الجنوب قد استسلم للاحتلال الذي ما كان سيحصل لولا الحرب التي ادخل الجنوب فيها رفاق الحزب الاشتراكي اليمني بالصراع على السلطة في العام ١٩٨٦م.

ان حرب يناير ١٩٨٦م، ما كان لها ان تحصل لولا الاختراق الذي حدث بعد الاستقلال والذي جاء نتيجة لرغبة جنوبية عاطفية بان يتحد العرب في وحدة عربية تكون قوية وصلبة، ناهيك عن العوامل التي وقفت ضد الجنوب من جيرانه مع الأسف الشديد، والذين وقفوا ضد الجنوب بدلا من مساعدة البلد الوليد في النمو والازدهار، ناهيك عن المواقف الدولية المناهضة للجنوب، نتيجة او كردة فعل على موقف الجنوب من القضية الفلسطينية والدعم لحق القدس في إقامة دولة عربية مستقلة على كامل ترابها

جاءت ذكرى الـ١٦ للتصالح والتسامح والتضامن والجنوبي، والوطن يحتفل من أقصاه الى أقصاه، بالانتصارات التي حققتها عملية إعصار الجنوب بتحرير جزء غالي من أرض الجنوب الطاهرة، لتبدأ مرحلة جديدة، يمضي فيها الجنوب بكل قواه السياسية والاجتماعية والقبلية في مرحلة تأمين الجنوب وتأسيس قواعد الدولة التي ينشدها كل أبناء الجنوب.

ان التضحيات التي قدمت في شبوة كبيرة، وهي تواصل للتضحيات بدأت منذ عقود طويلة، منذ حتى ما قبل الاستقلال. فقد تعرض الجنوب لعدوان قوى الاطماع اليمنية بهدف احتلاله ولكن كانت كل عملية احتلال تقابل بمقاومة شديدة وتنتهي بطرد الاحتلال، حتى جاء الزمن الذي يتمكن فيه الجنوب من الدخول الى عمق اليمن (الشمالي)، ليسحق قوى العدوان اليمنية.

وكان الجنوب ولا يزال الى اليوم اللند القوي لكل محاولات الاحتلال اليمني، وما حدث في العام ١٩٩٠م، بالدخول في

يا ترى ما الذي سينتظرهم اذا تقدموا أكثر شمالا؟!!



« د. علوي عمر بن فريد »

• قبائل الشمال، خانت السلال قائد الثورة.. وغدرت بالناصريين، ومشايع اليمن الأسفل، وعلى عبد المغني قائد الثورة.. وتآمر مشايخهم مع علي عبد الله صالح على اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وقتلوه على سماطهم، وهو في ضيافتهم أمنا في صورة من أشجع وسائل الغدر والخيانة، وأكبر مسبة عندما يقتل العربي ضيفه في منزله، والحقوا به شقيقه قائد الأمن المركزي في نفس اليوم.

• منذ تولي صالح الحكم، وهو يغدر ويقتل، كل من اعترض طريقه.. استأمنه الجنوبيون وسلموه بلادهم كاملة، تحت شعارات عاطفية حمقاء، اسمها (الوحدة اليمنية) وغدر بهم، ونكل بهم، ونهب خيريات بلادهم، وأرأقهم، وشرد شعبا بأكمله.

• غدر بالكويت بلد الخير والعتاء، التي بنت لليمن المدارس، والمستشفيات وجامعة صنعاء، وطعنوهم في الظهر، ووقفوا مع صدام أثناء غزو الكويت.

• غدروا بالسعودية، بلد الحرمين الشريفين، وجعلوا من اليمن، وكرا لتتهريب الخمر، والمخدرات، والسلاح، والبشر من اليمن والقرن الإفريقي، رغم كل المساعدات التي بذلتها لهم.

• غدروا بالإمارات، في مأرب عندما سربوا إحدائياتهم للحوثيين، وسقط منهم أكثر من ٧٤ شهيدا بصاروخ واحد !!

• غدروا بالسودانيين، في سهول تهامة، وسقط منهم ٨٤ شهيدا، دفعة واحدة.

• الغدر يسري في دمائهم.. غدروا بولي نعمتهم «صالح» عندما باعه اقرب المقربين من أصدقائه.. وعلى رأسهم اللواء عبد الملك السياني، واثنان من كبار معاونيه • تخلت عنه قبائل الطوق، التي صرف لها المليارات، وكان يعتبرها سفينة نجاته، عند الأزمات والخطوب.. وهرب قناصته وتعالبه.. وتبحرت جماهيره وحشوده !!

• هذا هو اليمن وقبائله وحشوده الغفيرة يواليك بحزمة «قات» ويبيعك بمثلها ومن حماقتهم دعوا علي أنفسهم: ((فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فِجَعَلْنَاَهُمْ أَجَادِيْتٍ وَمَرَقْنَاَهُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ لَّا إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)) (١٩) «سبا»

• حكمتهم امرأة.. وأخبر بهم هدهد.. وأغرقتهم فأر!! هذا هو اليمن لمن لا يعرف اليمن !!

الجنوب عتاده ورجاله في الشمال نتيجة لتقديرات خاطئة ولكن بالمقابل تعلم درسنا قاسيا... هو ان الركون الى نظام همجي متخلف يعيش بلا قيم ولا مبادئ ولا اخلاق ضربا من الأوهام... وتعلم أبناء الجنوب ان من عمل مع نظام صنعاء حتى وان كان جنوبيا يفقد الى الاخلاق والشرف والدين والرجولة !!

انه اليمن، لمن لا يعرف اليمن !! تاريخ من الغدر والخيانة، حتى أصبح جزء من الثقافة اليمنية منذ القدم.. فالمواقف تتبدل، وفق المصالح، بين أطراف الصراع.. فالحليف يغدر بحليفه.. والصديق يغدر بصديقه !!

• قبائل اليمن الشمالية، تتمنطق بالخناجر والجنابي، والأحزمة المذهبة.. ولا تشهر جنابيهما على خصومها، ولكنها تسلمها للأقوى طواعية.. خناجرها للجاه والزينة فقط.. ولا تخرجها إلا وقت البرع، على وقع الطبول والمزامير، فهي قبائل تبيع كل شيء من أجل المال.. والدية في أعرافها عند القتل (رأس ثور) مع بضع رشاشات وهذا يكفي لترضية أهل القتل !!

• قبائل متخالفة لا تنصر مظلوما، ولا ضعيفا، تخضع للأقوى، ولو كانت امرأة ملكة.. أو ساحرة.. قبائل ساعدت الأحباش في سقوط اليمن، بتخاذلها وساعدت أبرهة الأشرم، في بناء «كعبة القليس» في صنعاء، وسلتمته القلاع والحصون، وخضع له الأقبال والفرسان.. قبائل أسلمت مع باذان الفارسي، وارتدت مع أبي الأسود العنسي !!

• عانى منهم الأتراك في اليمن، عندما جاؤوا لطرد البرتغاليين من سواحل اليمن، لم يشفع للأتراك أنهم مسلمون، ولا لأنهم يريدون حمايتهم، من غزو استعماري غربي.. فغدروا بهم، في كل واد وسهل وجبل، قتلوا منهم أكثر من سبعين ألفا حتى أطلق على اليمن (مقبرة الأناضول) ومن ذهب منهم إلى اليمن لا يعود.. بكاهم أهاليهم ودفروا الدموع عليهم ولا زالت تركيا تبكيهم حتى اليوم !!

• في عام ١٩٦٢م، عندما قامت ثورة ٢٦ سبتمبر، هب المصريون لدعمها وللخروج باليمن من دائرة الفقر والبؤس والتخلف، وأرسل عبد الناصر كتبية لمساعدتهم، ثم تضاعف العدد حتى وصل إلى ٧٠ ألفا، من الجيش المصري: ترى ماذا فعلوا به؟ وما كان جزاءه؟؟ لقد قتلوا منهم أكثر من ١٠ آلاف شهيد.

وهنا نسأل: هل قوات العمالقة الجنوبية مكلفة وملزمة بتحرير الحوف وصروح والمواقع التابعة لمارب التي سقطت في أيدي الحوثيين، وصولا إلى البيضاء بينما قوات المنطقة العسكرية الأولى الشمالية لا تخضع للتحالف بل لعلي محسن الأحمر ولن تخرج من وادي حضرموت، والتحاليف لن يرغمها على الخروج من حضرموت وكذلك من المهرة وشقره !!

- والسؤال المطروح هو: - اليس الأجدر ان يتجه العمالقة الى شقره ومكيراس لتحريرها من القوات الشمالية المرابطة فيها؟ - اليس الأجدر ان تخرج قوات المنطقة العسكرية الأولى من حضرموت نهائيا وتتجه الى أراضي الشمال وتحريرها من الحوثيين وهم يصرخون ليلا ونهارا في وسائل الاعلام «قادمون يا صنعاء» !!

- اليس الأجدر ان تخرج عصابات الإصلاح من الجنوب وتنتج لتحرير اليمن الشمالي من الحوثيين؟ - الأدهى والأمر ان قوات طارق عفاش لا زالت منبطحة تستجم في الساحل الغربي ولم تطلق رصاصة واحدة على قوات الحوثي التي تقرصن وتهدد السفن في البحر الأحمر، بل وتهاجم القرى الممتدة من الحديدة حتى باب المندب !!

- هل يعيد التاريخ نفسه ولسان حال الشماليين يقول اليوم للتحالف كما قال بنو إسرائيل للنبي موسى (قَالَ يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاهْبُتْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) سورة المائدة

- انني احاطب العسكريين الجنوبيين وأقول لهم: ألم تقرأوا التاريخ وتأخذوا منه العصات والعبر والدروس بما مر عليكم من الشماليين؟ !! ان عدوا إلى حدود الجنوب وتمترسوا فيها ودافعوا عنها وأخرجوا الشماليين منها.

- إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، وحتى لا تنسوا من تواجهون أذكريكم:

هل تذكرون مجزرة الألوية الجنوبية الخمسة في عمران ودمار وبريم التي أبديت بالكامل في العام ٩٤م !!؟ يومها رقص يحيى الراعي في نشوة الانتصار وقال: (لا تقتل الأفعى واقتل جنوبي.... مهودر دمه مثل دم اليهودي) ورقصت ذمار فرحا عندما حوضر اللواء الرابع عشر في صنعاء واللواء الرابع مدفعيه في يريم وخسر

بعد تطهير 3 مديريات في بيان تابعة لمحافظة شبوة من الحوثيين على أيدي قوات العمالقة الجنوبية حتى اندفعت الى أول مديرية شمالية لا تبعد عن حدود شبوة سوى 5 كيلو متر حيث قام أشرف حريب بطعنهم في الظهر!!

وينك يا قلبي « جديد الراب حسام الزعبي و الفنان حسين السلطان

« مراسلون

عالمي فعمل على إنتاج اغنية مشتركة قبل سنوات مع الفنان حسين السلطان بعنوان "يا بابة" لتكون مزجاً بين موسيقى الراب والاغنية الشعبية الأردنية وبحكم وسامته واداءه المميز في الاغنية التي تم تصويرها على طريقة الفيديو كليب لاقى حسام استحسان الجمهور وحظيت بانشار واسع ويرى الزعبي ان الفن قادر على خلق اجواء حوار بين الثقافات المتباينة وتقريب وجهة نظر المجتمعات والشعوب وهذا ما كان واضحاً في اعماله الفنية التي خلقت حواراً بين فنان ينتمي الى بيئة شعبية وفنان مغترب ينتمي الى ثقافة مغايرة، لتعكس ظاهرة جديدة، من خلال المزوجة بين الفن الشعبي وفن الراب.

يستعد فنان الراب حسام الزعبي المعروف بإسم "Lil Zee JO" لاطلاق اغنية جديدة جمعته على طريقة الديو بالفنان حسين السلطان تحت عنوان "وينك يا قلبي". والاغنية الجديدة والتي تقول في مطلعها "راح العمر والله ما ظل صبر، حبي ضاع وطاح كل لحظة في غدر" جاءت بقالب موسيقي جميل يتناسب مع الموسيقى العربية من "كلمات الراب الزعبي والحن ديبو الأمريكي والراب الزعبي فنان يخطو النجومية بثقة ان يصفه متابعوه بخفيف الظل ذو الوسامة الملحوظة ويعد من الوجوه التي تشق طريقها بنجاح الى عالم الفن. كما يجيد العزف والكتابة وحتى التلحين... وبحكم سنوات عاشها منذ طفولته في كندا شاء ان يترجم لهجته الأردنية الى غنا



« الصدمات تلاحق صبا مبارك في مسلسل عنبر 6

« مراسلون



عن قصص تدور داخل عالم السجون هزت الرأي العام، وهو من إنتاج شركة Eagle Films وبيبرز قضية هزت الرأي العام لسنوات إذ يناقش قضايا النساء داخل السجون خلال أحداث العمل. عنبر 6 من تأليف هاني سرحان ودعاء عبد الوهاب، ويضم عدد كبير من النجوم العرب، إضافة لصبا مبارك في بطولة المسلسل سلاف فواخرجي، فاطمة الصفي، أيتن عامر، جمانة كريم، نايف الظفيري، رنين مطر، رانيا عيسى، تاتيانا مرعب، ناتاشا شوقاني، سلوى محمد علي، إيلي متري، فادي ابراهيم، بيار داغر، رندة كعدي، روزي الخولي، غريتا عون وغيرهم. أحدث أعمال صبا هو فيلم بنات عبد الرحمن الذي شاركت في بطولته وإنتاجه، وشهد عرضه العالمي الأول قبل أيام في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حيث شارك في المسابقة الرسمية وفاز بجائزة الجمهور، وشهدت عروض الفيلم إقبالا جماهيرياً كبيراً وأمتلأ المسرح الكبير بدار الأوبرا عن آخره في أول عروض الفيلم، كما استمر التصفيق خلال وبعد عرض الفيلم، كما عرض بعدها في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالسعودية. وصدمت صبا جمهور القاهرة بدورها اللافت في بنات عبد الرحمن حيث قدمت دور أمال السيدة المنتقبة المتشردة، دائمة الصراخ، حادة الطباع بإتقان متناهي، أشاد به كل من شاهده، ومن خلال احتكاك شخصيتها مع باقي شخصيات أخواتها تنكشف المزيد من أبعاد تلك الشخصية الثرية التي نجحت صبا باقتدار في الإمساك بزمام تفاصيلها.

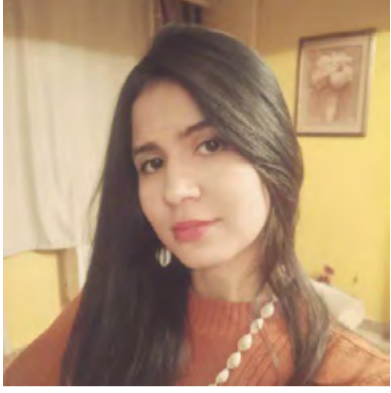
تتصاعد الأحداث مع صدور الحلقتين السابعة والثامنة من مسلسل عنبر 6 للمخرج علي العلي، والذي تشارك في بطولته النجمة الأردنية صبا مبارك، والمعروض على منصة شاهد، والذي دخل قائمها ضمن الأكثر مشاهدة في سبعة دول هم مصر، السعودية، لبنان، الإمارات، ألمانيا، المملكة المتحدة وأميركا، وحقق صدى واسعاً في عدة دول عربية، بسبب الطبيعة الشائكة لقصته التي تناقش ما تواجهه النساء بين جدران أحد السجون في لبنان. وعلى مدار الثمان حلقات الماضية، استمرت الصدمات في ملاحقة صبا مبارك (ليلي) ضمن أحداث المسلسل، حيث تكتشف أن السيدة التي عاشت معها طوال عمرها تقوم بخطف الأطفال، وأنها ليست أمها الحقيقية رغم حبها الشديد لها، الصدمة الثانية جاءت بانتحار هذه السيدة في السجن بعد القبض عليها، وتنهار ليلي أمام قبرها. تزداد حياة ليلي سوءاً حين تكتشف إصابة أخيها بالسرطان في مرحلة متأخرة ويحتاج للتدخل بالعلاج الكيميائي، في الوقت نفسه تتغير معاملة حبيبها الذي يتخلى عنها بسبب جهل نسيها وهو أيضاً زميلها في العمل ما يتسبب في مشاكل في مشاكل إضافية، وتتطور بعدها علاقتها بالصحفي الذي كشف حقيقة والدتها المزيفة والذي يعدها بوقف النشر عنها، إلا أن خبراً نشر عنها أدى لسوء علاقتها. وفي نهاية الحلقة الثامنة، وأثناء نوم ليلي في بيت أهلها الحقيقيين الذين يساعدها الصحفي في الوصول إليهم، يقتحم رجل غرفتها بينما تبدو عليها الخوف والصدمة. والمسلسل مستوحى من أحداث حقيقية



« تبدأ تصوير المسلسل هذا الأسبوع

أحلام سعيدة ليسرا في شهر رمضان

تبدأ النجمة يسرا هذا الأسبوع تصوير دورها في مسلسل أحلام سعيدة المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل، وتدور أحداثه في إطار من الدراما الاجتماعية والتشويق، وهو من تأليف هالة خليل (نؤارة - أحلى الأوقات) وإخراج عمرو عرفة الذي سبق أن تعاون مع يسرا من قبل في مسلسل سرايا عابدين. أحلام سعيدة يشارك في بطولته يسرا وغادة عادل ومي كساب ونور محمود ونبيل نور الدين، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النجوم سوف يتم الإعلان عنهم لاحقاً. في التلفزيون، وفي موسم رمضان تحديداً، يعتبر مسلسل يسرا حدثاً لا يمكن تفويته، فممنذ أين قلبي؟ في ٢٠٠٢ ثم ملك روجي في ٢٠٠٣، تخرص يسرا على تقديم مسلسلات تلفزيونية تناقش أهم القضايا المجتمعية، كذلك تقدم من خلالها الوجوه الشابة الذين يصبحون فيما بعد نجوماً مشهورين، من أبرز مسلسلات يسرا في موسم رمضان قضية رأي عام، وفي أيد أمينة، وشربات لوز وفوق مستوى الشبهات وخيانة عهد وفي العام الماضي حرب أهلية بالمشاركة مع باسل خياط وجميلة عوض.



« عهد ياسين: والدي سبب تعلقي بالإعلام ولهذا السبب غادرت عدن

وعن الإعلام اليمني قالت "أما بنسبة للإعلام اليمني بشكل عام أصبح ساحة صراع للأطراف وترويج كبير لخطاب الكراهية وهذا أكبر دور سلبي ممكن أن تقوم به وسائل الإعلام في ظل هذه الظروف التي نمر بها، عليه مراعاة حساسية الوضع والعمل على التهدئة وتعزيز خطاب التعايش وقبول الآخر وعملية السلام قدر الإمكان لأنه هذا دور وطني يفترض أن ينتهجه الإعلام اليمني".

وختمت ياسين حديثها بالحديث عن الهم الوطني، قائلة "الهم الوطني همنا جميعا وأنا أحاول بما أستطيع أن تكون لي إسهامات في هذا الهم الذي يتقل كاهلنا كمواطنين وكشباب أيضا لعلنا نجد مخرج قريب".

التي على أثرها تعرضت لتهديد بسبب عملي مع نادي الناصية الثقافي ونشاطي الحقوقي والمدني أنا وعدد من الزملاء وقتل أحد الزملاء سبب هذا النشاط الذي يدعوا أننا ننشر من خلال النادي الثقافي الإلحاد والأفكار المشبوهة وهذا طبعاً افتراء وأدعاء باطل".

وعن نظرتها للإعلام الجنوبي، قالت الصحافية الشابة "أنظر إلى الإعلام الجنوبي بعين متابعة بترقب وسعيدة بهذا التطور السريع الذي يحدث رغم ضعف الإمكانيات إلا أن هناك محاولات جبارة وجهود تبذل من أجل الارتقاء بإعلام جنوبي أفضل وهذا ليس ببعيد، وأيضاً عليه الاستعانة بخبرات قناة وإذاعة عدن هذا سيعزز من تقدمه وحدث نقله فيه".

بهذا المجال كذلك حبي للبحث والقراءة شجعتني عائلتي وخاصة أمي تدعمني بكل قراري التي أتخذها

ظهوري في برنامج حشوش التلفزيوني كمقدمة مع عدد من الزملاء كان أول تجربة لي في العمل التلفزيوني وأحببتها كثيراً اختفى وجودي للعديد من الظروف الخاصة".

وأكدت ياسين رغبتها في العمل التلفزيوني مرة أخرى، حيث قالت "أبحث عن شاشة إلى حد ما محايدة تعطي مجالاً للأبداع مع عدم الزام المذيع باتجاه سياسي يفرض عليه لأن هذا يشكل إعاقة للمذيع في أن يبديه ويكون نفسه".

وعن قصة خروجها من عدن، قالت عهد ياسين "انتقلت للخارج بسبب الظروف الامنية

عهد ياسين، صحافية وناشطة جنوبية، عملت في العديد من وسائل الإعلام الصحافية في عدن، ثم خاضت تجربة الاعلام التلفزيوني، لتعود مرة أخرى إلى الإعلام.

عهد هي خريجة كلية الاعلام بجامعة عدن، تقول لصحيفة اليوم الثامن "عملت في الصحافة والإعلام ولدي نشاط حقوقي ومدني منذ 2012 وكذلك نشاط سياسي في نفس الفترة في الحراك الجنوبي".

وعن سر اختيارها للإعلام، قالت "اخترت مجال الإعلام لأنني تأثرت بوالدي رحمة الله عليه، حيث كان يعمل في قناة عدن وكنت منذ طفولتي احضر البرامج للأطفال كمشاركة أو مشاهدة وهذا شكل لي حب ورغبة في الالتحاق

"كفى هاشلي" .. من أروقة الصحافة إلى كواليس الدبلوماسية



الخارجية في فرنسا بارتياح كبير، لما تتمتع به الصحافية والإعلامية من إمكانيات وقدرات سياسية مكنتها من الانتقال من أروقة الصحافة ودهاليز السياسة إلى دهايز الدبلوماسية.

ومن البيانات التي رحبت بتكليف هاشلي "التكثل النسوي الجنوبي في أوروبا، الذي قرار الرئيس عيدروس الزبيدي بتعيين ممثلاً للإدارة العامة للشؤون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في جمهورية فرنسا.

وبعثت السيدة فاطمة البيتي رئيس التكثل النسوي الجنوبي أوروبا، عبر صحيفة اليوم الثامن، بتهنئة للدبلوماسية الجنوبية كفى عبدالله الهاشلي عضوة التكثل النسوي الجنوبي أوروبا، بنيلها ثقة الأخ القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بتعيينها ممثلاً للإدارة العامة للشؤون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في جمهورية فرنسا وتمت لها التوفيق والسداد.

أصدر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي السيد عيدروس الزبيدي، قراراً بتكليف الأخت الصحافية كفى هاشلي ممثلاً للإدارة العامة للشؤون الخارجية بجمهورية فرنسا الصديقة، بعد نحو عامين من اختيارها رئيساً للجالية الجنوبية هناك.

وكفى هاشلي من مواليد العاصمة عدن حي البريقة، هي صحافية وإعلامية جنوبية، بدأت عملها في صحيفة الأيام اعرق الصحف الأهلية، ثم انتقلت لتلفزيون كمدبغة برامج فنية وسياسية وثقافية، لتترك عملها في قناة عدن الرسمية التي تبت من السعودية، وتعود إلى الصحافة، وتصدر صحيفة خاصة بها في عدن، قبل أن تغادر الوطن للإقامة في فرنسا.

وتصف هاشلي بانها بالصحافية الشجاعة في نقد الأخطاء والتجاوزات وهي مدافعة شجاعة عن القضية الجنوبية، في المهجر، ولها العديد من المقابلات في قنوات إخبارية دولية كفرنس 24 وغيرها.

وقبل قرار تكليفها بمهام مندوب

« نيران سوقي" .. المرأة الحديدية المقاومة والسياسية البارعة



توثيقها وتقديمها للمنظمات الدولية، لإدانة النظام اليمني.

من هي نيران حسن سوقي؟

هي ناشطة حقوقية ومحامية، حاصلة على بكالوريوس شريعة وقانون، والدكتوراه الفخرية من تونس في مجال العمل الطوعي، وحصلت أيضاً على عضوية منظمة العفو الدولية.

ترأست سوقي مؤسسة وطن عربي بلا حدود، والرئيس الدوري لمنظمة أحرار لحقوق الانسان، ومديرة فريق "ناشطون في المجال الإنساني".

في العام 2017م، اختيرت ضمن هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، ثم رئيسة لدائرة الحقوق والحريات في المجلس، ثم نائبة لرئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

كما عرفت نيران سوقي بعملها الإنساني والاعاثة كمشرف عام على فريق الهلال الأحمر الإماراتي للإغاثة الإنسانية في عدن.

ويتوقع أن يكون لنيران سوقي دور مستقبلي في حكومة المناصفة التي جاءت ضمن مخرجات اتفاق الرياض الذي ترعاه المملكة العربية السعودية، لمعالجة الأزمة في الجنوب المحرر من الحوثيين.

هذا الدور هو يقول المجلس الانتقالي الجنوبي انه يعمل بحرص على اشراك المرأة في المؤسسات الحكومية والبعثات الخارجية، وتمكين المرأة في التمثيل السياسي والاجتماعي بما يعيد لها مكانتها السابقة.

افرزت الانتفاضة السلمية في الجنوب، التي انطلقت في مطلع العام 2006م، العديد من النساء اللواتي برزن للساحة السياسية والحقوقية، ومنهن الناشطة الحقوقية نيران حسن سوقي، التي وصلت مؤخراً إلى أعلى هرم السلطة السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي، كعضو هيئة رئاسة ونائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

والمجلس الانتقالي الجنوبي، هو سلطة سياسية حصلت على تفويض شعبي في جنوب اليمن، ويسعى لاستعادة دولة اليمن الجنوبي السابقة التي دخلت في وحدة سلمية مع الجارة العربية اليمنية (الشمال). لكن تلك الوحدة فشلت بالحرب والاحتجاج لعدن في صيف العام 1994م.

وهي الحرب التي يقول جنوبيون انها تسببت في معاناتهم وقتلهم بغناوى تكفير أصدرها رجال الدين في أخوان اليمن.

ونتيجة لمعاناة الحرب تلك، قاوم سكان الجنوب ما يصفونها بعملية الاحتلال العسكرية لبلادهم، حتى الـ13 من يناير (كانون الثاني) العام 2006م، حين انطلقت حركة احتجاجات سلمية للمطالبة بمعالجة من تم تسريحهم من وظائفهم عقب الحرب، لكن تلك الانتفاضة قوبلت بأعمال قمع واسعة من قبل نظام علي عبدالله صالح، ونائبه الرئيس الحالي عيدروس منصور هادي.

أعمال القمع تلك، والتي خلفت ضحايا بينهم نساء وأطفال، دفعت ناشطين ومنهم نيران حسن سوقي للعمل على

يقظة امرأة وقضية إثبات الذات



٨ فبراير ١٨٥٠-٢٢ أغسطس ١٩٠٤) مؤلفة أمريكية استكشفت قصصها القصيرة ورواياتها الحياة الجنوبية قبل الحرب وبعدها. تعتبر اليوم رائدة في الأدب النسوي المبكر. اشتهرت بروايتها يقظة امرأة، وهي تصوير لكفاح المرأة من أجل الذات والتي كانت مثيرة للجدل إلى حد كبير خلال حياة شوبان.

حب فقد تستطيع البطلة العودة الى حياتها الزوجية الرتيبة مباشرة بعد سفر حبيبها الى المكسيك وإنما عملت على تهذيب ذاتها من خلال التمسك بالرسم كمهبة كذلك تركها لمنزل الزوجية والسكن في ماسمنه بـ (عش الحمام) ، والتخلص من علاقة زوجية أقل مايقال عنها (محتصرة).

(في يوم من الأيام ، سوف ألمم شتات نفسي لفترة من الوقت ، وأفكر ، في محاولة لتحديد شخصية المرأة التي أنا عليها . لأنني وبكل صراحة ، أجهل أي شخصية من النساء أنا . وبكل الأعراف والتقاليد التي أعرفها ، أعتبر مثلاً سيئاً جداً لبنات جنسي . لكن بطريقة ما ، لايمكنني الأقتناع بأنني سيئة . لايد أن أفكر في ذلك)...

رواية يقظة امرأة رواية سهلة وسلسلة لكنها مليئة بالأسئلة الوجودية تصنف من الأعمال التي تمت المطالبة بحظرها لكن لم يتم حظرها من أي جهة رسمية وظلت منسية لما يزيد على نصف قرن منذ أن نشرت في عام ١٨٩٩ إلى أن لفت الأنظار إليها الناقد «كينيث إيلي» في عام ١٩٥٦ وسماها الرواية المنسية، ولم تلبث بعد ذلك أن أصبحت من مقررات الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا جنباً إلى جنب مع الأعمال الكبرى في الأدب الإنجليزي. كيت شوبان (ولدت كاترين أوفلاهرتي

في هذا الكون ككائن بشري . وتذكر صلاتها كفرد مع العالم فيها ومن حولها. قد يبدو هذا الإدراك وكأنه عبء ثقيل الوطأة يحل على روح امرأة شابة في الثامنة والعشرين. ولربما أكثر إدراكاً . صما يحبزه الروح القدس بكل سرور عادةً لأي امرأة.

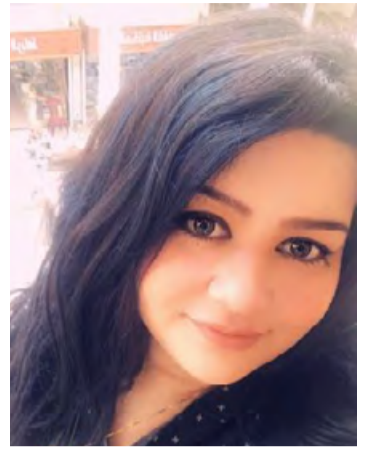
غير أن بداية حدوث الأشياء ، وخاصة من شؤون هذا العالم ، هي بدايات غامضة، معقدة ، مضطربة، ومثيرة للقلق بالغ لأمحالة. عجباً ، كيف أن قلّة منا ، نحن البشر ، نجا من مثل هذه البدايات ! وكمن من الأرواح هلكت في اضطرابها !

تقول مترجمة الكتاب زينب بني سعد وأنا أرحح رأيها

: (مع أن صحيفة مورننغ تايمز واشنطن خلصت في مراجعة الرواية الى إن « ماتسبب في يقظة إدينا هو رجل ، وهذا الرجل هو روبرت ليربون » لكن لو أمعنا النظر سنذكر أن يقظة إدينا تشكلت على يدها هي بنفسها. كانت هي الوسيلة إلى هذا الإدراك ، جسدها ، فنها ، معارفها . والوقت الذي تقضيه في الطبيعة ، هرباً من السلطة الذكورية الخائفة).

إذن فمسألة أدنا ليست مسألة حب بقدر ماهي بحث عن الذات وفك لقبود المجتمع ونعاين في الرواية أن روبرت ليربون يسافر مباشرة عند بداية تطور العلاقة بينهما فإذا كانت المسألة مسألة

على مر العصور واجهت المرأة في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى قضية واحدة هي قضية إثبات الذات . التعامل مع المرأة ككيان مستقل عن الرجل، كيان له رغباته وطموحاته في الحياة ، وتناول الكثير من الكتاب العرب والأجانب هذه القضية بمؤلفاتهم مثل مدام بوفاري لغوستاف فلوبيير وأنا حرة لإحسان عبد القدوس وكانت رواية «يقظة امرأة» للكاتبة الأمريكية كيت شوبان بترجمة (زينب بني سعد) وإصدار (دار جدل) من أبرز الروايات التي تناولت وضع المرأة في المجتمع الأمريكي في أواخر القرن التاسع عشر وهي الفترة التي انطلقت فيها الدعوات لتحرير المرأة من أغلال القيود الاجتماعية ففي تلك الفترة كان المجتمع الأمريكي شبيه إلى حد بعيد بالمجتمع الفيكتوري فلم يكن للمرأة مستقبل خارج إطار الزواج وبطلة كيت شوبان امرأة حاولت إثبات ذاتها بين مجتمع الرجال فقررت أن تحارب القيود الاجتماعية وتنفعل ماتحب ، تنهي علاقتها بزوجها الذي كان كل مايشغل فكره وضعه المالي و الخروج أمام المجتمع بأحسن صورة ، وكذلك قررت التمسك بهوايتها الرسم والعمل على تنميتها ، فهل كان الحب سبباً في إيقاظ روح إدينا بونتيبييه ؟ هل يدفنا الحب للشعور بذواتنا ؟ بدأت السيدة بونتيبييه تدرج مكانتها

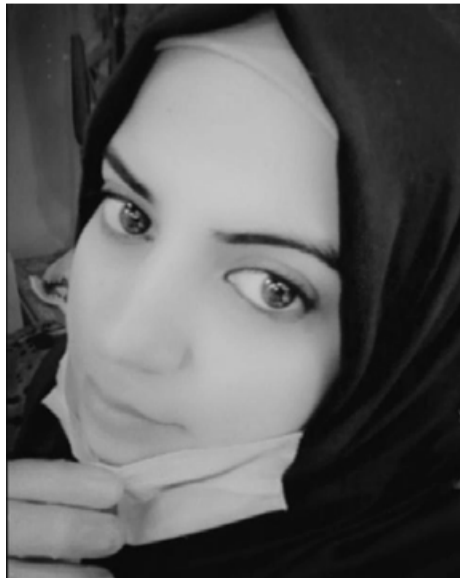


رند علي

أديبة عراقية

« قصة قصيرة.. »

أمتعة جندي



ريام الشمري

صحافية وكاتبة سعودية

ومع ذلك، قالت زوجته المفجوعه سيأتي الوقت الذي يطرق فيه بابنا! وسيكون يوم جديد، يوم رائع! وكأنها تحلم بالمستحيل! ولذلك أطلقوا علي لقب «المحظوظ» لنجاتي من الحرب سليماً وكيف بي بهذا اللقب وأنا أعاصر الأحداث ذاتها كل وقت وحين!! وكأن حياتي شاهد على مصرع شجعان بلدي! حين تناوشه جارحات الفلا! كيف نجوت؟ لم أطرح على نفسي هذا السؤال منذ ذلك الحين، ولو للحظة، ولو لثانية حتى!

لماذا لم اخبره أن يهرب إلى حضن عائلته يا ترى هل كان خطأ أم خطأ هو؟ لا، هذا ليس خطأي ولا خطئه لم نختر ماذا ستكون خطيتنا نزلت من القطار الجميع بالانتظار العائلات، الأطفال، الزوجات، الحبيب ات كما لو أن حياتهم غنية هادئة وأنا أشق طريقتي لرؤية عائلته واتصنع ابتسامه مغبر الجبين مع علمي بعدم وجد الأمل لهم برويته مرة أخرى هل علي أن أخفي عنهم ومنهم الأمل؟ وكيف ذلك؟

تخضب صديقي بدمائه أمام عيني فهو جندي حمل روحه على راحتته وألقى بها في متاهات الردى ليحتمي أرض وطني مسك بيدي وطلب مني اعلام أحبته وحزم أمتعته فتطاييرت رسائل حبه لزوجته وصور أطفاله وطعام من يد والدته ركبت القطار وأنا أفكر كيف أساعدهم كيف أعطهم الأمل كيف أخبرهم الحقيقة وهم لأول مرة يروني بدونه لماذا لم أفعل شيئاً لماذا لم أحذرهم

« قصة قصيرة.. »



ولاء عمران

صحافية وكاتبة مصرية

أسميتها ولاء

عريضة استقبلت أمي وأخبرتها أنها قامت من سريرها حتى تستطيع الإنتهاء من فستانها وباقي ملابسها خلال يومين فقط وهي تحمل مولودتها « ولاء » علي ذراعها ، ومن شدة إمتنان أمي لموقفها وعدتها بأنها لو أكرمها الله بعد الزواج بفتاة ستطلق عليها اسم « ولاء » علي اسم مولودتها ، وبعد عام ونصف خرجت أنا للحياة بإسم ولاء إكراماً لخالتي جميله « الخياطة » بعد ساعات قليلة « ١٥ / يناير هيدا سنة جديدة من حياتي وبحمد ربنا علي كل لحظة عشتها بخلوها وصعوبتها وراضية عن كل حاجة عدت وكل حاجه هتيجي ، كل سنه وأنا طيبة».

بينما تستعد أمي للتجهيز لتفاصيل زفافها والذهاب بشكل شبه يومي إلى « الخالة جميله الخياطة » التي تقوم بحياكة فستان زفافها ، وبعض ملابسها ، فأجأ المخاض جميلة التي كانت علي وشك الولادة ، وهنا اصفر وجه أمي وانتابها قلق شديد ، فلم يتبقي علي زفافها سوى أسبوع واحد فقط ، ماذا ستفعل الآن ، بعد ثلاثة أيام ذهبت أمي لزيارتها للمباركة ولكي تجس النبض وتري هل ستقوي « جميلة » علي الجلوس علي ماكينه الحياكة كي تكمل فستان الزفاف أم لا دقت علي الباب فخرجت لها في كامل أناقتها كالعادة فكانت إسما علي مسمي وتحمل بين ذراعيها طفلة صغيرة جداً ملفوفة في « كوفرتة » بيضاء. وبابتسامه

« انتصارات شبوة في ميزان القضية الجنوبية »

سبع سنوات عاصفة
وسبعون سؤال

« أحمد عبد الله »



« المحامي أمين الياضي »

الشعبية وحلفائه في الشمال يمكن أن يمثل محور استراتيجي ضد أنصار الله.. فيما الجنوب حتى الساعة ما يزال في نظر الساسة السعوديين أرضية ومخزون من الشجعان المخلصين لدعم أهداف العاصفة، وشراكتهم مضمونة دون أي ثمن سياسي حقيقي أو حتى انفتاح اعلامي (زهيد) تجاه قضيتهم. وتلك العقيدة إن تبناها السعوديون دون مراجعة لحقائق الحالة اليمنية بعد هذه التجربة وكذلك العبر التي سرت في غير بلد، فإنما تعني أن «طبعهم إليها بالغريزة جاذبهم»، (مع الشكر لمولانا أبي العلاء المعري).

ويبقى القول أن الشراكة الجنوبية مع المملكة ومع الشرعية ما تزال تسير وفقاً لقواعد عائمة بغض النظر عن إخراجات اتفاق الرياض التي تتطلب ائتمان باهظة ربما لا يقوى عليها الجنوبيون خاصة وأن هناك تخوفات واسعة من أن يتم استنزافهم في مواجهة الحوثي بينما جيوش الإخوان وقواعدهم العسكرية في الجنوب تحمل عقيدة «إسقاط الجنوب أولاً». تلك المخاوف التي يفهمها رجل الشارع البسيط لا يجوز أن تمر على السياسيين حسابات أخرى.

هناك بالتأكيد كثير من التعقيدات والأسئلة الصعبة تنتظر إجابات واقعية بعد سبع سنوات حرب خاصة وقد اتضح بأن شهية العواصف ما تزال مفتوحة... لكن السؤال الثابت والأكثر حضوراً هو: ماذا سيحقق الجنوبيون لقضيتهم في آخر المطاف؟

الجيوش المكدسة الرابضة على امتداد جغرافيا حيوية في الجنوب لمعرفة أن الشرعية (الإخوان) تعتبرها أرض العطاءات التي يجب أن تنفرد بالسيطرة عليها حتى تظفر بإحدى الحسنيين: العودة إلى صنعاء على هودج بعير جمهوري، أو استخدامها كقاعدة دعم وأساند نحو عدن والجنوب!

فما الجديد إذن؟ وهل التغيير في شبوة وتحرير مديرياتها بداية مرحلة مختلفة؟
مهما اختلف المتابعون حول أهمية التغيير في شبوة.. إلا أنه بكل المقاييس إخراج جزئي ومحدود لاتفاق الرياض من أجل بناء نموذج يتلخص في: تغيير طفيف في إدارة بعض مناطق الجنوب مقابل بروتوكول حربي يعتمد أساساً على دماء جنوبية غزيرة في مسار «حرية اليمن السعيد»، وهي النسخة (الهايبرد) من العاصفة. وسوف يتابع الإخوان في المقابل لعب دورهم المزودج بعد أن كشفوا عن ساقهم وانقسموا تكتيكياً إلى فريقين واحد يشكو «المظلومية وضياح السيادة واحتلال المناطق والجزر» وآخر يبقى على علاقاته المتينة مع المملكة.

فهل نصر الأخيرة على تحييد جيوشهم المنتشرة جنوباً تحت مسمى الشرعية؟ كل شيء ممكن، وكما ترى عزيزي القارئ هناك دائماً أسئلة حقيقية وفرضيات متعددة دون استبعاد المفاجئات، لكن المرجح حتى اللحظة أن المملكة لا حدود لمرونتها تجاه إخوان اليمن وأهدافهم، خاصة وأن الوعي الاستخباري التقليدي يزعم أن «التجمع اليمني للإصلاح بقبايلهم وقواعدهم

لتنظيم الإخوان فرع اليمن عدو إقليمي ليست إيران وعدو (أول) داخلي ليس الحوثي ولديه حليف خارجي استراتيجي ليست المملكة... لكنه مع ذلك نجح في أن يأخذ الشرعية إلى حيث تساق قوافله. وتم كل شيء تحت رقابة استخبارات المملكة التي تبنت تكتيك الحياد (اللا ايجابي) حتى بعد أن ألحق ضرراً ببلد صاحب عاصفة الحزم وجعله عبءاً أمام دول العالم التي استوعب تلاميذها في مدارس التعليم الأساسي: أن العواصف تدوم أياماً وليس سنين. فأين الخلل؟

كيف إذن تقود تحالفاً عربياً في مهمة تعتقد أنها حيوية ومصيرية بينما تعتمد على حريك على تنظيم «مصنف» لديك وحليف لخصومك في الإقليم؟ أي عواصف تلك التي لم يصح خلالها عقل عسكري استراتيجي أو سياسي أو اعلامي أو حتى مخبر جائل في حارات السوشيال ميديا في الدولة القائدة ليقول لأعضاء حكومته: كفى، طال عمركم، هناك وضع لا يجب السكوت عليه لأنه لا يحتمل المناورة أو الاحتواء أو استراتيجية الصبر؟

لقد اهتم التحالف العربي (السعودية)، أكثر من أي مكان آخر، بالشريط الذي ينحدر من تباب نهم حتى حقول صافر واعتبرها لأسباب مختلفة منطقة استراتيجية في الحرب وأسرع الطرق إلى صنعاء، وهي بالذات المناطق التي شهدت الهزائم المدوية المتسلسلة لقوات الإخوان حتى أصبح الحوثي على أبواب مدينة مارب! وفي المقابل يغض التحالف البصر عن

كان يبدو الان مرحلياً انه اقرب الى الانتقالي منه للإصلاح لكن من الناحية الاستراتيجية فان القواسم المشتركة بين الإصلاح والمؤتمر مهما بدت متنافرين أكثر من القواسم المشتركة بين المؤتمر والانتقالي لان كل الصراع الدائر الان هو حول الوحدة والانفصال وهو لب وجوه القضية الجنوبية وهما اي الإصلاح والمؤتمر نو نظرة واحدة لهذه القضية.

الامر مريب وضبابي وغير واضح الرؤية خاصة ان جزء كبير من القرار لا يملكه اليمينيين وأشد ما اخشاه ان الانتقالي يربي ثعبان في عقر داره. التحالفات لا تبنى بالنوايا وضرب الصدور ولكن باتفاقيات واضحة وجليية ومكتوبة تحدد الطريق الان قبل انتهاء المعركة لان البدايات غير مشجعة فطرف يقدم خيرة شبابه وآخر يحصد الثناء والشكر ويجير النصر لصالحه سياسياً.

ومع كل ذلك مرة أخرى لو لم يكن من معركة شبوة الا ان أنهت الظلم والإرهاب التي كانت تمارسه مليشيات الحوثي والإخوان ضد ابناء شبوة وإعادة وصل المحافظات الجنوبية ببعضها بعيداً عن هذه المليشيات لاستحقت فعلاً كل التضحيات

لاشك ان شبوة ارض عزيزة على كل جنوبي وهي الى جانب أهميتها الاقتصادية فهي قلب الجنوب النابض ومرربط وصل المناطق الجنوبية مع بعضها وكل التضحيات من أجلها تهون مهما كانت جسيمة وكبيرة

الا انه وفي هذا الأفق الملبد يغيوم الحرب فان المبالغة في مقدار فائدة القضية الجنوبية من هذه الانتصارات الملهمة ليست في صالح القضية لانها تدعو الى الركون الى امر مازال يلفه الغموض ويحيط به إحاطة السور بالمعصم وكل هذا يدعوا الى اليقظة والحذر وليس الى الركون والاسترخاء. ما حدث في شبوة حتى الان لم يترجم الى نصر سياسي لصالح القضية الجنوبية فمازال الخطاب هو الخطاب والمعركة هي ذات المعركة اعادة الشرعية وإحيائها وهي رميم.

التغيرات السياسية التي سبقت ورافقت الحملة العسكرية لألوية العمالة الجنوبية كانت وستستمر حلول وسط بعيداً عن الانتقالي والإصلاح والسذان هم قطبي رحى وبيئهما ما صنع الحداد.

فالمرحلة في شبوة الان هي اعادة احياء المؤتمر الشعبي العام كحل وسط لكن في المحصلة وان

« أبناء الجنوب ينتصرون للمشروع العربي »



« ريم العولقي »

عتق مع محافظها الشيخ عوض ابن الوزير بارك فيه الانتصارات التي حققتها الوية العمالة وتوجه بالشكر إلى أبناء شبوة حيث قال (ان هناك الكثير من التضحيات قدمت من ابناء المحافظة، وشكر جنود العمالة التي قدموا تضحيات كبيرة في محافظة شبوة)

ابناء الجنوب حتى هذا اليوم وحتى بعد سنوات حيث مرت عليهم الكثير من الحروب إلا أنهم مازالوا يثبتون للعالم أنهم متمسكون بحقهم المشروع ومؤمنون بقضيتهم العادلة التي لم تكن قضية سياسية فقط بل قضية الجنوب العربي هي قضية مشروع عربي إن هُشمت وظلمت فلن يكون هناك إتفاق عربي موحد لأنها اثبتت عكس ماجاءت به الوحدة اليمنية في تاريخها الدموي تجاة ابناء الجنوب لذلك نحن مازلنا نحارب من أجل السلام العادل ومقاومة اي قوى سياسية أخرى مهما كانت مخرجاتها، نحن لم نحارب ونقدم شهداء عبثاً وندخل في معارك لا نذب لنا فيها إلا من أجل دولة عربية مستقلة بعيدة عن المد الإيراني الفارسي الذي أصبح اليوم متجذر في صنعاء اليمن لذلك ابناء الجنوب العربي اقولها بكل فخر هم الذين انتصروا للمشروع العربي.

ومازالت الدماء الجنوبية خير شاهد على مدى التضحيات الكبيرة التي قدمتها ومدى عمق التعاون العربي بين المجلس الانتقالي الذي يمثل الجنوبيين مع التحالف الممثل بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية

انطلقت الكثير من المعارك أثبتت فيها الجنوبيين مدى صدقهم وتعاونهم وعروبتهم القوية مع الحليف فنطلقت معارك تحرير شبوة، كشفت هذه المعارك ما كان يحاول الحوثيين وما يسمى الأخوان نكرانه والكذب فيه، فتقدمت الوية العمالة الجنوبية نحو بيحان لتحريرها من جماعة الحوثي الذي أدخلته جماعة الإخوان دون اي مقاومة او معركة.

وأنصرت ألوية العمالة بمشاركة التحالف وتقدمت نحو شبوة بعد معارك شرسة لم يسلم منها ابناء الجنوب وبعض القيادات في تلك الألوية، فتكبد الحوثي خسائر فادحة بعد ان أعلن العمالة تحرير بيحان وشبوة بالكامل،

وجاءت الأحداث متسارعة بعد تحرير شبوة حيث أقيم مؤتمر صحفي للمتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العميد تركي المالكي داخل شبوة في عاصمتها

منذ اليوم الأول الذي قامت فيه الحرب الحوثية وحاول فيه الحوثي التمدد في الجنوب العربي وأبناء الجنوب لا يزالون يدفعون ثمناً باهض من الدماء تلك الدماء التي راح ضحيتها آلاف الشهداء من أجل المشروع العربي الذي قامت المملكة العربية السعودية بإطلاقه بداية من عاصفة الحزم، واستمرت الحرب حتى يومنا هذا وكشفت الكثير من الخيانات التي تعرض لها أبناء الجنوب والطنع في ظهره وظهر التحالف العربي من تعطيل التقدم في المعارك وتأخير الانتصارات التي من المفترض ان تكون في أول سنة من بداية الحرب حيال مادفعه التحالف وعزز به جبهات قتالية كثيرة واستنزف من قبل الأخوان الذين مازالوا حتى اليوم يُعرقلون سير المعارك وتقدمها.

ولأن ابناء الجنوب آمنوا بمشروع التحالف العربي وحملوه على أكتافهم كمن يحمل وطن جريح يخشون عليه من الضياع وذلك بسبب الخلافات والمؤامرات وبات مشروعهم على شفا خفرة من الإنهيار أقسموا ان العروبة والدم التي شاركتنا فيها قوى التحالف العربي لن تُخذل من جنوبي ولن تخدع من جنوبي ولن نخونها طيلة تلك الحرب الممتدة على سبع سنوات حتى الآن.